تغريد البطمة ، الطالبة في جامعة بيت لحم ، زهرة جديدة في إكليل الشهادة

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٤ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ١٠ شعبان ١٤٠٠ ، العدد ٢٧/١٢ VOL 12/37 — 24.6.1980

سقوط خمسة طلاب جرحى وتطويق كلية بير زيت

القدس — لمراسلنا — انضمت الطالبة تغريد البطمة صباح امس ، الاثنين ، الى قافلة شهداء الشعب الفلسطيني الذين سقطوا برصاص « اليد الحديدية » التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . وكانت الطالبة تغريد البطمة ، سكرتيرة نادي التراث الفلسطيني في جامعة بيت لحم ، قد اصيبت برصاص دورية اسرائيلية صباح الخميس الماضي . واعلن ناطق بلسان مستشفى هداسا ان تغريد (١٩ عاما) توفيت متأثرة بجراح في عمودها الفقري .

وكان زملاؤها الطلاب والطالبات ، كما جاء في بعض الصحف الاسرائيلية ، قد ضمخوا علما فلسطينيا بدمائها التي روت الارض في مكان الجريمة . ثم رفعوا هذا العلم مقسمين ان يظلوا امناء لكل نقطة دم من دماء الشهداء .

ولدى انتشار النبأ اعلن طلاب وادارة جامعة بيت لحم الاضراب في الجامعة حدادا على رحيل الطالبة تغريد البطمة . ثم اضربت مدينة بيت لحم اضرابا شاملا حدادا على تغريد البطمة . وبدأت الوفود الشعبية تتدفق الى قرية بتير معزية ومواسية لتعلن استنكارها لهذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال .

الا ان سلطات « اليد الحديدية » لم تتحمل هذا الامر . فاسرعت وفرضت حظر التجول على قرية بتير (حسب الاذاعة الاسرائيلية) ومنعت جماهير القريبة من المشاركة في تشييع جثمان الشهيدة الى مقره الاخير . وهكذا انحصرت مراسيم التشييع على افراد العائلة فقط . كما اقامت السلطات العسكرية الحواجز ومنعت دخول الوفود الشعبية الى منطقة بيت لحم .

واذاع راديو اسرائيل ، في نشرته في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس الاثنين ، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هاجمت مظاهرة لطلاب كلية بير زيت فيما كان الطلاب يعربون عن استنكارهم لمقتل زميلتهم تغريد البطمة . وقد سقط خمسة جرحى من طلاب بير زيت برصاص الجنود الاسرائيليين . وكانت جراح احد الطلاب خطرة . وادعى المذيع ان الطلاب المتظاهرين اقاموا المتاريس

والقوا زجاجة حارقة على جنود الاحتلال . كذلك قامت القوات بتطويق مباني الجامعة وبارغام الطلاب على مغادرتها الى بيوتهم .

ولكن ، في نشرة الساعة السابعة من مساء امس ، اذاع راديو اسرائيل تصريحا لرئيس الكلية ، الدكتور غابي برامكي ، اكد فيه ان جنود الاحتلال هم الذين اقتحموا حرم الجامعة . وقال ان الطلبة جميعا كانوا داخل الحرم الجامعي في وقت الاقتحام . وعاد الحكم العسكري ونفى ان يكون جنوده قد اقتحموا الحرم الجامعي . وفي الوقت نفسه اعلن الحكم العسكري عن اغلاق الكلية حتى يوم الاحد القادم ..

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي امس اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

تغريد البطمة

الشكمة وخلف والطويل و « الطليعة » :

لا فراغ الا في رؤوس أعداء الشعب

القدس — لمراسلنا — اجتمع ، يوم امس الاثنين ، في مقر بلدية اريحا ممثلو الهيئات والبلديات والنقابات والمؤسسات الفلسطينية والمواطنين واصدروا بيانا استنكروا فيه بكل مشاعر السخط والاستياء حيلولة سلطات الاحتلال دون مشاركتهم في وداع المناضل كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، وذلك بافصاله عن جماهير مودعيه .

هذا ، وكان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف قد غادر الضفة المحتلة يوم امس الخميس متوجها الى عمان في طريقه الى احد المراكز الطبية في اوروبا او الولايات المتحدة لاستكمال علاجه .

وكان خلف قد استقبل ، اول امس الاحد ، عشرات من الصحفيين الاجانب والوفود الشعبية التي واصلت زيارته لتحيته والتهنئة بالنجاة من محاولة الاغتيال الاجرامية .

ووجه خلف من على صفحات جريدة « الشعب » المقدسية ، يوم امس ، رسالة الى المواطنين قال فيها : اعاهدكم جميعا ان اكون عند حسن ظنكم وان ابقى متفانيا في خدمة بلدي وشعبي حتى اخر الشوط . واختتم رسالته بالقول : ساعود باذن الله بعد تلقي العلاج الى مدينتي والى بلدية رام الله لاخدم وطني وشعبي العظيم .

وكان مجلس بلدية رام الله قد عقد اجتماعا طارئا قرر فيه ان يرافق اعضاء المجلس رئيسهم في رحلته الى عمان . وصرح مسؤولون في بلدية رام الله ان سلطات الاحتلال منعتهم حتى من مرافقته الى الجسر .

عودة الشكعة

وسيعود ، اليوم او غدا ، من

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

جين فوندا في لقائها بتوفيق زياد : حق تقرير المصير للشعبين



الناصرة — لمراسلنا — اعلنت الممثلة الامريكية العالمية ، جين فوندا ، خلال زيارتها في الناصرة ، هذا السبت ، انها ترى أن من حق الشعبين الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، ان يقرر كل منهما مصيره الى جانب الاخر وليس على حساب الاخر .

وكانت فوندا تتحدث في مقابلة دامت ساعة مع النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ونوابه وعدد من اعضاء البلدية وقادة الجبهة وممثلي المنظمات النسائية في المدينة . ولم تكن هذه الزيارة في برنامج الجولة التي اعدتها وزارة الخارجية الاسرائيلية لفوندا . ويبدو ان الوزارة لم تكن ترغب بل حاولت منع هذه الزيارة . وخرجت الصحف الاسرائيلية اول امس الاحد بمعظمها تؤكد ان جين فوندا انكرت انها رفضت في مقابلة زياد . والحقيقة ان اللقاء مع زياد تم بناء على طلبها . وخلال هذا اللقاء طالبت هي وزوجها الصحفي توم هايدن من زياد الحديث عن

الاوضاع في البلاد والمنطقة . فتحدث زياد باسهاب عن ازمة المنطقة وسياسة حكام اسرائيل العدوانية وتآمر الثالوث الامبريالي الصهيوني الرجعي على شعوب المنطقة ، وبالاساس على الشعب العربي الفلسطيني ، وحقيقة مؤامرة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » ومن

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

سجل الشرف وسجل القرف

من منتهى الحوراني حتى تغريد البطمة طريق « اليد الحديدية » الى المصير المحتوم !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — مقتل الشهيدة الطالبة (١٩ عاما) تغريد البطمة ، « برصاصات طائشة » يعيد في اذهاننا شريط « اليد الحديدية » الدموية منذ ان حل الاحتلال الاسرائيلي في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ففي اليوم الرابع جرى هدم قرى اللطرون التي كانت عامرة — عمواس ويالو وبيت نوبا — وتشريد جميع اهلها عن بكرة ابيهم وبلا تمييز مشيا على الاقدام عشرات الكيلومترات : اكثر من عشرين الفا من ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته يضمون عنوة ، باليد نفسها ، « اليد الحديدية » ، الى قافلة الشعب اللاجئ .

وكان حكام اسرائيل واثقين بانهم ، اخيرا ونهائيا ، قد اهالوا التراب على الشعب العربي الفلسطيني وعلى قضيته العادلة وانهم حققوا « الحل النهائي » . فهل هناك من « يد حديدية » اشد بطشا وهولا وتخويفا من « حرب الايام الستة » ؟

فاذا بهذه اليد لا تحطم سوى القمقم حتى يخرج المارد منطلقا . فلا يستطيع وزير الحربية آنذاك ، موشه ديان ، ان يفهم هذه « الظاهرة » ! ولا يجد امامه من مخرج (كما الان) سوى المزيد من « اليد الحديدية » : ترحيل وابعاد شخصيات وهدم بيوت وتهديد الشعب الاعزل بأن « الحرب هي الحرب » .

وفي غزة ينبشون عن فارس « الفرقة ١٠١ » — اريك شارون وترتكب « اليد الحديدية » موبقات تهز العالم كله .

ويندهش الديانيون والشارونيون : ما هذا ؟ ماذا حدث ؟

ويأتي شمعون بيرس الى وزارة الحربية بمشروع « الادارة الذاتية » وبسياسة « اليد الحديدية » مرة اخرى . كل واحد يجرب حظه ويتوهم ان « اليد الحديدية » السابقة لم تكن كافية .

فتندلع المظاهرات ، من الخليل حتى جنين .

في جنين ، ٧٤/١١/١٦ : دبابات الاحتلال تهاجم المتظاهرين وتدوس فوق جسم منتهى الحوراني (١٧ عاما) وتقتلها وتجرح العشرات . منتهى الحوراني .

تتجمع القوى الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة وترص صفوفها على اساس برنامج وطني تقدمي واع . الاحتلال يضيع صوابه .

في سلفيت : ٢٢ آذار ١٩٧٦ مظاهرة ضد الادارة الذاتية . جنود الاحتلال يختطفون المعلم الشيوعي الشاب احمد ذيب دحدول . يحملونه في سيارتهم ويظلون يضربونه حتى يستشهد احمد ذيب دحدول .

فطمان فوش ايمونيم تتحرك . « اليد الحديدية »وجدت عسكرها . ١٩٧٦/٤/٩ مسيرة غوش ايمونيم الاستفزازية تشق الضفة المحتلة .

نابلس والقدس والبيرة ورام الله واريحا ترد على هذه الاستفزازات . مظاهرات صاخبة في ١٧ ، ١٨ ، ١٩٧٦/٤/١٩ .

٧٦/٤/١٧ مظاهرة في رام الله والبيرة . الطفل جمال عرفات خميس (٨ سنوات) يسقط قتيلا برصاص جنود الاحتلال (الطائش) . جمال عرفات خميس .

اول ايار ١٩٧٦ . مظاهرة في نابلس . الشاب سمير سمحان يسقط قتيلا برصاص الاحتلال الطائش . سمير سمحان .

١٦ ايار . نابلس ايضا . مظاهرة . قوات الاحتلال تهاجمها . الطالبة لينا النابلسي تحتمي بمدرستها . جنود الاحتلال يلاحقونها الى الطابق الثالث ويقتلونها « بالرصاص الطائش » . لينا النابلسي .

١٧ ايار . الطالب عبد الله حواس (١٧ عاما) من مخيم قلنديا قرب شعفاط يسقط في ساحة مدرسته قتيلا برصاص جنود الاحتلال « الطائش » . عبد الله حواس .

١٧ ايار ايضا . الرصاص « الطائش » يودي بحياة الشاب يوسف موسى عابدي وهو يتمشى في شوارع غزة . يوسف موسى عابدي .

١٨ ايار . القدس : مظاهرة احتجاجا على مقتل لينا . الشاب محمود يحيى الكرد يسقط قتيلا برصاص الجنود « الطائش » . محمود يحيى الكرد .

اول تموز ١٩٧٦ . مظاهرة في نابلس . قوات حرس الحدود تطلق « الرصاص الطائش » فتردي الشاب هاشم جمال الشنتير قتيلا . هاشم جمال الشنتير .

١٥ تموز . سجن نابلس . مقتل الشاب الشيوعي خضر عبد الله عيسى نمر من قرية قريك قضاء رام الله في داخل السجن . خضر عبد الله عيسى نمر .

١٩٧٦/٩/١٧ . المسجد الاقصى بالقدس الشريف . مظاهرة مئة الف ضد الاحتلال وممارسته القمعية ، ضد « اليد الحديدية » . قوات الاحتلال تعتدي على المتظاهرين .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لقاء الرفيقين والقائدين جيفكوف وفلنسر

٦ ايام في بلغاريا

تيودور جيفكوف يشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، يوم السبت الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان قضى ٦ ايام في ربوع بلغاريا اجرى خلالها مباحثات مع الحزب الشيوعي البلغاري .

وتألف الوفد من الرفاق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب رئيسا ، وروت لوبتش عضو المكتب السياسي وجمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية وابرهام ميلاميد عضو اللجنة المركزية وفضل نعامنة عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب ، اعضاء .

وصدر في نهاية المباحثات بيان مشترك عن الحزبين الشقيقين . (سننشره كاملا في العدد القادم) .

وكان الرفيق تيودور جيفكوف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس الجمهورية ، قد اشاد بمواقف ونضالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال اللقاء الاحتفالي الذي نظمه للوفد بحضور اعضاء المكتب السياسي الرفاق أ. دافينوف وس. درافوتشيفا ود. بلانشيف وم. بالف ون. باحيال . كما قام اعضاء الوفد ، يوم الاربعاء ، بوضع اكليل من الزهور على تمثال القائد والمفكر ، غيورغي ديمتروف ، في الوقت الذي احتفل فيه الشعب البلغاري والطبقة العاملة العالمية بالذكرى ال ٩٨ لميلاده .

وزار الوفد منطقتي الحزب في فارنا وصوفيا حيث التقى بقادة المنطقتين وتجول في ارجائهما واطلع على انجازات البناء الاشتراكي والتصنيع . والتقى مع رئيس الجبهة الوطنية عضو المكتب السياسي ، الرفيق ب. كوفدونسكي ، حيث استمع منه الى تقرير مفصل حول نشاطات الجبهة كما اجتمع الى سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات عضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيقة ابلانا ليفاديتوفا ، التي قلدت الرفيقة روت لوبتش ميدالية الشرف البلغارية لقاء خدماتها في حركة النساء الدمقراطيات العالمية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

جولة في المانيا الغربية

تل ابيب — عاد الى البلاد ، مساء امس الاول ، القس شحادة شحادة (رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي) والشاعر سميح القاسم (سكرتير تحرير « الاتحاد ») بعد ان قاما بجولة محاضرات في عشر مدن في المانيا الغربية واجريا لقاءات مع اعضاء برلمان وشخصيات شعبية اخرى . وكانت منظمة الطلبة التابعة للكنيسة الانجيلية الالمانية قد نظمت هذه الجولة لشرح قضايا العرب في اسرائيل للرأي العام في المانيا الغربية .

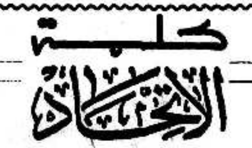
صدى البيان التاريخي

المئة الرابعة بعد الالف ! شعب بأسره وراء المبادرة

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ننشر ، في هذا العدد ، مئات التواقيع الجديدة على البيان التاريخي الداعي الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود . هذه هي الدفعة السادسة من التواقيع التي هي المئة الرابعة بعد الالف .

ويصبح واضحا ، اكثر فاكثر ، ان شعبا بأسره يقف وراء هذه المبادرة التاريخية الواعية والشجاعة والتي تجيء ردا سياسيا حازما ، لا يناله التزوير والتحريف من اي جانب ، على الحملة العنصرية والفاشية الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وفي خارجه .

ان شعبا بأسره يتلهف الى عقد هذا المؤتمر حتى يردد ما جاء في البيان التاريخي ، عبر نصف مليون حنجرة : « لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي ! لا للقمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية والفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني ! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية والتعايش السلمي المتكافئ بين الشعبين ! نعم للدمقراطية » !



كي تعود العصافير لتغرد فوق ضريح تغريد الاخضر !

ها نحن ، اليوم ، نرفع قبضاتنا المقبضة ورؤوسنا الغاضبة ونشيع الى المثوى الاخير زهرة جديدة في اكليل الشهادة الفلسطينية — هي الطالبة الفلسطينية من جامعة بيت لحم ، تغريد البطمة . حتى العصافير ، في حدائقنا المسيجة ، توقفت عن التغريد ! فلماذا توقفت عن التغريد؟

هل تنتظر العصافير ان تسمع كلمة عزاء من المسؤولين عن هذا البلاء ؟! ما اصغر عقول العصافير . وما اشد طيبتها حتى الهبل !

لقد اكتفى هؤلاء المسؤولون بتحميل « القضاء والقدر » مسؤولية « قطف » هذه الزهرة الجديدة . وادعوا ان الرصاص « انطلق من نفسه » من بنادق جنود الاحتلال الاسرائيلي فاخترق راس تغريد ! ان وضع اللوم على «الرصاص الطائش» يذكرنا بايام شمعون بيرس الاخيرة في وزارة الحربية حين اودى هذا « الرصاص الطائش » بحياة منتهى الحوراني في جنين ولينا النابلسي في نابلس وستة شبان ، واحدا بعد الاخر ، في القدس العربية واخرين واخرين . فان « اليد الحديدية » ، التي يتباهى «بنجاعتها» الان وزير ورئيس اركان ومستشار في المناطق المحتلة ، قديمة جدا قدم الاحتلال الاسرائيلي نفسه بل قدم كل احتلال ظهر وزال في التاريخ الحديث ..

والحقيقة الفظيعة هي ان هؤلاء المسؤولين لم يكتفوا بذلك . انما استمروا في اقناع انفسهم بانه في مقدورهم ان يصوروا المعتدي معتدى عليه والضحية قاتلا . ففي حين كان زملاء تغريد وزميلاتها يحملون الى هذه الزهرة اكاليل الزهور كان الاحتلال الاسرائيلي — « القضاء » — يسيب في حارات بيت لحم متعقبا الطلاب الذين ضمخوا العلم الفلسطيني بدماء تغريد المسفوحة . لقد اصبح فرش العلم الفلسطيني على دماء الضحية ، في نظر « يديعوت احرونوت » ، « اعتداءا همجيا » على دولة اسرائيل الناصعة البياض ..

ويعيدنا استشهاد الطالبة تغريد البطمة الى «الحوار» الذي اجراه ، فيما مضى ، الجنرال داني ماط مع ضحية اخرى هي رئيس بلدية نابلس — بسام الشكعة . فقد الح عليه الجنرال الاسرائيلي ان يعطي رايه في قتل الاطفال . فهل غاب عن الجنرال الاسرائيلي ، ولا يزال يغيب ، الواقع المعروض امام العالم اجمع وهو ما يقوم به العدوان الاسرائيلي ، في المناطق المحتلة وفي مخيمات اللاجئين ، من قتل الابرياء بما فيهم الاطفال ؟ اننا لا نلح على جنرالات الاحتلال ان يعطوا رايهم في قتل الاطفال لاننا نرى فعلهم — فعل الاحتلال !

واوقح من هؤلاء وهؤلاء اولئك المسؤولون وصحفيوهم الذين ينبحون مطالبين الضحية بان تعطي رايها في الاعمال المسلحة في المناطق المحتلة !

فيا ايها الاحتلال ، المدجج بالسلاح ، توقف عن الاعمال المسلحة ضد الشعب المحتل قهرا . ايها الاحتلال زل ! فما من عمل مسلح اقذر واشد انحطاطا واجراما ودموية من الاحتلال نفسه ، مجرد الاحتلال في الربع الاخير من القرن العشرين !

ويخطئ المسؤولون الاسرائيليون اذا توهموا انهم ، بحماية وسائل الاعلام الامبريالية الامريكية والساداتية المصرية ، يستطيعون ان يخفوا عن شعبهم وعن الرأي العام العالمي ما اقترفت وتقترف ايديهم ومسؤوليتهم (ليست « الفلسفية » فقط) عن الجرائم التي اقترفت وتقترف في المناطق المحتلة .

لقد قرأنا (ولن ننسى) تباهي مستشار الحكم العسكري ، موشي عوز ، بالجرائم التي اقترفتها « اليد الحديدية » بما في ذلك جريمة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات في الضفة المحتلة . يكاد يمضي شهر على هذه الجريمة ، التي هزت مشاعر العالم كله ، دون أن نسمع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

انسحاب وحدات سوفييتية من افغانستان يعري اكاذيب الامبرياليين واعوانهم الرجعيين

كابول — بحضور ممثلين عن قيادة الجيش الافغاني والوحدات السوفييتية في افغانستان جرت ، امس الاثنين ، مراسيم وداع وحدة سوفييتية عائدة الى وطنها تنفيذا للاتفاق الذي تم بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الدمقراطية . واعرب القادة العسكريون الافغان عن شكرهم العميق للاتحاد السوفييتي وجنوده ، الذين قدموا المساعدات النزيهة للشعب الافغاني وحموا ثورته الوطنية من التدخل الامبريالي ومؤامراته .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » قد اعلنت امس الاول ، الاحد ، ان حكومتي الاتحاد السوفييتي وافغانستان قررتا سحب بعض الوحدات العسكرية السوفييتية من افغانستان بعد ان لم تعد هناك اية ضرورة لوجودها .

وقد رحبت القوى الدمقراطية العالمية بهذه الخطوة واعتبرتها دليلا على استتباب الامور في ايدي السلطة الثورية الشرعية في افغانستان وابطالا لكلب الدعاية الغربية المغرضة . واعلن ناطق بلسم الحكومة الفرنسية ان هذه الخطوة هي اثبات جديد لامكانية حل القضايا المختلف عليها بالمباحثات والطرق السلمية . واعلن عن ترحيبه بها .

● « الاتحاد » — ونلاحظ ان الاجراء السوفييتي الاخير في افغانستان قد اذهل وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية (بما فيها هذه الوسائل في اسرائيل) فاخذت تتخبط وتتلوى من شدة الوجع الذي احدثه سحب وحدات من القوات السوفييتية في افغانستان . لانه ومهما يقول الامبرياليون والرجعيون ، فان مجرد سحب وحدات من هذه القوات هو اكبر برهان على كذب كل ما اوردته وسائل الاعلام هذه عن « الثوار » ونشاطهم المزعوم ، واكبر دليل على استتباب الوضع في افغانستان التي صدت وتصد اعتداءات المرتزقة الامبرياليين والرجعيين وتحمي مكاسبها الثورية . وليمت الرجعيون في غيظهم !

الالوف تهتف في تل ابيب : « بيغن ! انتهى العرض .. »

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر ، يوم السبت الماضي ، الوف من اعضاء حركة « سلام الان » ومؤيديها ، في ساحة متحف تل ابيب ، حيث ارتفعت الشعارات الداعية الى اسقاط الحكومة مثل : « من اجل الشعب — اذهبوا ! » و « انتهى العرض — الى البيت ! » و « بيغن ! اذهب باعقاب نيكسون » و « دمقراطية ولا فاشية » و « زهقنا ! » .

وارتفعت الى جانب المنصة الرئيسية يافطة تقول : « تبرع بيوم عمل واحد لاسقاط حكومة بيغن » . وقوطعت كلمات المتحدثين ، من زعماء « سلام الان » ، بالهتافات الصارخة « بيغن الى البيت » .

وما زالت حركة « سلام الان » تقيم المظاهرات والاعتصامات امام مكتب رئيس الحكومة في القدس .

ووجهت قيادة « سلام الان » ، اول امس الاحد ، نداء لمؤيدي الحركة دعتهم فيه الى الانضمام للاعتصامات الاحتجاجية المستمرة ليلا ونهارا مقابل بناية رئيس الحكومة بهدف اجبار حكومة بيغن على الاستقالة .

الحملـة الماليـة

للحـزب الشيوعى الاسرائيلى لعـام ١٩٨٠

(«الاتحاد») — ننشر فيما يلي توزيع الحملة المالية لعـام ١٩٨٠ بين المنـاطق :

المنطقـــة	المبلغ (بالليرات)
النـاصرة	٢٨٥٠٠٠٠
عكـا	٢٤٠٠٠٠٠
تل ابيب — يافـا	١٧٠٠٠٠٠
المثلث	١٤٠٠٠٠٠
حيفـا	٨٠٠٠٠٠
السهل	٥٠٠٠٠٠
الجنوب	٢٥٠٠٠٠
القدس	٢٠٠٠٠٠
المجموع	١٠١٠٠٠٠٠

* في نهاية هذا الشهر ستنشر القائمة الاولى عن مسار الحملة .
* الرجاء من سكرتيري المناطق ان يبعثوا بتقاريرهم عن مسار الحملة حتى ١٩٨٠/٦/٢٤ .



« العمـلاق الفلسطيني سيدوس القمع والغـاشية » هذا كان احد الشعارات التي انضوى في ظلها اكثر من الف شخص من عكا فعقدوا اجتماعا احتجاجيا ، الاحد الاسبق . طالبوا فيه بالغاء اوامر الاقامة الجبرية على الوطنيين الاربعة . في الصورة الرفيق رمزي خوري (واحد من الاربعة المذكورين) يخطب والى يمينه عضوا الكنيست شارلي بيطون وتوفيق زياد .

التـخفيض الهزيـل فى الميزانية لا يحل الازمة

الازمة تكمن فى سياسة العدوان والتوسع والعسكرة وخـدمة الاهداف الامبريالية

بقلـم : أحمد سعـد

تقلبر حكومة التكتل الليكودي — المفـدالي ، هذه الايام ، باحدى ورقاتها الاخيرة لصرف الانظار عن واقع وابعاد سياستها الاقتصادية الكارثية . فوزير ماليتها هوروفيتس « نجسر » مؤخـرا بالونا جديدا في الاجـواء الاعلامية عباه « بمقترحات لا بد من تنفيذها » لانقاذ البلاد من مغبة انهيار اقتصادى منتظر تشير اليه سرعـة تصاعد معدلات التضخم المالي شهريا وتراكم عجز ميزان المدفوعات والركود الاقتصادى . والبالون الجديد هـو « عنـاد » وزير المالية حول ضرورة تقليص « ميزانية الدفاع » ب ١٥ مليار ليرة كوسيلة ناجعة ضمن تقليـص المصروفات الحكومية لكبح جماح التضخم المالي والا فانه سيستقيل !!

في الواقع ، ان توقيت تفجير هـذه القنبلـة البهلوانيـة الليكودية — الهوروفيتسية ليست وليد صدفة :

● فاولا : عقـم السياسـة الاقتصادية لحكومة الليكود وفشلها في منع تفاقم الازمة الاقتصادية اكد مـن جديد بطلان واكاذيب كل ادعـاءات ارباب سياسة « القطـع في اللحـم الحي » من جسد معيشة الجماهـير الكادحـة من ذوي الدخل المحـدود كوسيلة « لا مفر منها » لوقف تصاعد نسب التضخم المالي وانعاش الاقتصاد . فالتقليص الزاحـف والمستمـر في المعونات الحكومية (السوبسيديا) في تركيبة اسعار السلـع والخدمـات العامة في سبيل الغائها تماما وتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين والتآمر عـلى علاوة الغلاء وغيرها ، جميعها لم تؤد الى وقف التصاعد الصاروخي في وتائر التضخم والغلاء !! ففي شهر نيسان ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٠٫٢٪ ، وفي ايار بنسبة ٩٫٥٪ . وهذا الامـر يؤكد ان الهجوم على مستوى معيشة الكادحين للحد من استهلاكهم الفردي ليس بالبلسم المنشود . وليس هنـا بالذات يجب البحث عن السبـب . وحتى مدير قسم الابحاث في « بنـك اسرائيل » تسفي زوسمان اشـار باصبع الاتهام الى السلطة كمسؤول اساسي مباشر عن زيادة معـدلات التضخـم المالي بسبب مصروفاتهـا الاضافية الهائلة . فوفق ما نشره في جريـدة « هـآرتس » (٥—٦—٨٠) « فان زيادة مصروفـات الحكومـة بالمقارنة مع مداخيلها بلغت في الشهرين الاخيرين ١٥ مليار ليرة اسرائيلية » . وفي ظروف ركود النشاط الاقتصـادى تلجا الحكومة الى البنك المركزى لطبع اوراق نقدية بلا رصيد تسيل في قنوات التداول مؤججة بذلك لهيب التضخم .

● ثانيا : هنالك نزعة جديـدة — تبشر خيرا — بدأت تشق طريقها على مختلف الاصعدة ، خاصة في السنـة والنصف سنة الاخيرة من حكم الليكود . نزعة التشكيك بهالة وقدسية « بقرة الامن » و « احتياجاتها » الجنونيـة الضخمة (المصروفات العسكرية) .

فعلى سبيل المثال ، حذر قبل ايام ، مدير عام وزارة المالية البروفيسـور يعقوب نئمان («هارتس» ٩—٦—٨٠) الحكومة بانه حسب رأيه — « يجب تحديد حجم ميزانية الدفـاع وفقـا لقدرات الدولة وليس العكـس » ، وبانه اذا استمر الوضع القائـم — التضخم المستمر في حصة الدفـاع بالميزانية العامة للدولة — فمن الممكن ان تواجـه اسرائيـل انهيـارا استراتيجيا » . ولم يعد يخفى عـلى احد ان المصروفات العسكرية اضحت تؤلف اكثر ٣٠٪ من الانتاج القـومى (ثلاث مرات اكثر من مصروفات بلدان حلف الاطلسي) .

● ثالثا : ضرب الفروع الانتاجية (الصناعة والزراعـة) ، وتحجيـم قدرات التصدير وامكانياته في سـد ثغرات الازمة ، وخاصة موازنة العجز الهائل في ميزاني التجارة والمدفوعات (العجز يبلغ اكثر من ٥ مليـارات دولار) ، ولذلك فالثرثرة اليوم عـن جعل التصدير « المنقذ » للاوضـاع المتازمة لا يعرفها الواقع . خاصـة ان زيادة المصروفـات العسكريـة وعسكرة الاقتصاد ادت ليس فقط الى تحميل الجماهير الشعبية اعباء اكثـر من ١٥ مليار دولار دينا قوميا ، وانما ايضا ادت الى النقص المتواصل في حجم ونسب الاستثمارات في الصناعة والزراعة والى هبوط معدلات نموهـا — تأثيرات التعامل الجديد بالقروض المعطاة على اساس ربطهـا بجـدول الغلاء — ولهذا هبطت معدلات النمو في الزراعة الى ١٫٥٪ وفي الصناعـة من ٢ — ٤٪ .

قد يعتقد البعض لاول وهلة ، ان الاقتراح بتقليص ميزانيـة الحـرب والعدوان يمكن ان يكون بداية نهـج جديد في السياسة الاقتصادية لتخليص البلاد من ورطة الازمة الخانقة . ولكن الامر ليس كذلك . ففي الوقت الذي يماحكون فيه حول تقليـص ميزانيـة العسكر ب ١٥ مليار ليره (وقـد قرروا تقليصها بسبعة مليارات ليرة) اعلن بيغن عن نيته في اقامـة ١٠ مستوطنات جديدة ؟ فمن اين ستمول ، خاصة وان هوروفيتـس « يـذرف الدموع » امام عدسـات التلفزيـون نتيجة لضخامة عجز الميزانية !!

وثانيا ، التقليص ، فيما لو حدث ، فهو تقليص هامشي ، فمنذ ان اقـرت الميزانية العامة ازدادت حصة ميزانية الحرب في الميزانية العامة ب ٨٥ — ٩٠ مليار ليرة (ميزانية اضافية) ، الذن على من يضحكون ؟ فالتقليـص المقترح ، حسبما كتبـت الصحف — سيشمل بالاساس بنـودا هامشية ، نوعا ما ، مثل مشاريـع داخلية لم تقر بعد ولفروع لن تؤثـر على تطوير آلة الحرب بل ستؤدى الى تقليص كادر العاملين في الصناعـات وقذف المزيد من الوف العامليـن الى سوق البطالة .

كما انه ليس من الصعب تسريـب الاموال لوزارة الحربية بطرق ملتوية مباشرة وغير مباشرة عن طريق ميزانيات فروع اخرى .

ان اقتراح هوروفيتس الجديـد هو بمثابة ذر الرماد في العيون لصرف النقمة الشعبية والنقاش حول السياسـة الاقتصاديـة والازمة الى مسـارب ثانويـة . ويحـاول الساسـة والاقتصاديون الصهيونيون من احزاب السلطة ومن خارجهـا (كالمراخ) حصر النقاش حول ضرورة او عـدم ضرورة التقليص ومدى تأثيره عـلى « الامن » والاقتصاد .

ان الاحداث الجارية اليوم في ظـل الازمة الاقتصادية المستشرية — تعزيـز النزعة الفاشيـة وتصعيد القمع في المناطق المحتلـة والهجوم عـلى الديمقراطية وعلى جماهيرنا العربية .. تؤكد ان القضية اعمق وان الاخطـار المنتظرة جسيمة جدا . وعبرة ودروس تاريخ الشعوب يؤكد صحة النظريـة الماركسية — اللينينية حول العلاقـة الجدلية التي لا تنفصم بين السياسـة والاقتصاد . فارتباط اسرائيل بالمخططات الامبريالية التي تتلاءم وسياسـة التوسع الصهيونية افقدها تدريجيـا استقلالها الاقتصادى وتحول اقتصادها الى اقتصـاد طفيلي بالاسـاس واستهـلاكي يعتمد على الـدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة . انتهاج سياسة العدوان والاحتـلال حول الاقتصاد الاسرائيلي من اقتصاد انتاجي مدني متعدد الجوانب (مـع ارتباطه بالاقتصاد الامبريـالي) الى اقتصاد تحولت فيه نزعة العسكرة الى مقولـة اخطبوطيـة تتحكم بالخيوط الاقتصاديـة . وهنا يكمن الخطـر الاساسي . والمعطيات تؤكد ان حجـم التصدير « الامني » يؤلف ثلث التصدير الصناعي ويبلغ مليار دولار سنويـا («هآرتس» ١—٦—٨٠) . وعسكـرة الانتاج لا تعني فقط ضـرب الفـروع الانتاجية الصناعية والزراعية ، وانما ايضا في ظروف اسرائيـل المفتقـرة بمواردها الطبيعية الاولية الضروريـة للانتاج الحربي تعني زيادة الارتبـاط

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

وفد رجال الدين المسلمين الفلسطينيين في الاتحاد السـوفييتى :

لا اساس للاحاديث عن اضطهـاد المسلمـين السوفييـت

القدس — اختتم وفد القضاة الشرعيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين زيارته الى الاتحاد السوفييتي التي استغرقت اسبوعين، بدعوة من رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان المفتي الاكبر الشيخ ضياء الدين خان .

وعاد الوفد الذي ضم فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي ، مفتي وقاضي القدس الشرعي ، وفضيلة الشيخ فوزي السقا ، قاضي غزة ، وفضيلة الشيخ واصف عبده ، قاضي نابلس الشرعي ، عاد يوم الاثنين الاسبق الى ارض الوطن .

واعلن اعضاء الوفد ان هدف هذه الزيارة كان توطيد عرى الاخوة بين المسلمين والتعرف عن كثب على حياة مسلمي الاتحاد السوفييتي والاطلاع على الآثار الاسلامية هناك . وزار الوفد جمهوريات اسيا الوسطى اذربيجان وكازاخستان واوزبكستان . كما قاموا بزيارة لسمرقند وموسكو ولينينغراد ، حيث اطلعوا على الاماكن الاسلامية فيها .

وقد صرح فضيلة الشيخ واصف عبده في معرض حديث لمراسل « الشعب » المقدسية عن وضع المسلمين في الاتحاد السوفييتي فقال : ان الاسلام والمسلمين بخير . والمسلمون هناك يتبعون تعاليم دينهم في نظام معيشتهم وفي بيوتهم وفي مساجدهم النظيفة . واضاف : ان هنالك مساجد بنيت حديثا وهي مفروشة بالسجاد بينما اضيف الى المساجد القديمة القائمة اروقـة جديدة .

واعلن قاضي نابلس الشرعي : هناك العديد من كليات الشريعة حيث يدرس الفقه والحديث والتفسير والبلاغة وفروع اللغة العربية الاخرى . وينتظم التدريس في هذه الكليات باللغة العربية ويقوم بـه الاساتذة من حملة الشهادات العليا وخريجي الازهر الشريف وكليـة الشريعة في الاردن ومن جامعات دمشق ودول المغرب العربي . كما توجد المحاكم الشرعية ومراكز الافتاء وقضاة لتنظيم احوال المسلمين الشخصية .

واضاف : ان حرية الاديان مضمونة في الاتحاد السوفييتي ونظام الاسرة متوفر . ولا يشكل الدين عائقا لتمتع المنتسب اليه بجميع الحقوق المدنية والاجتماعية والامتيازات الاخرى التي يتمتع بها اي مواطن اخر .

الانتخـابـات من ورائنا .. فالى الكفاح

※ مضاعفـة أصـوات كتلـة « التقـدم » يلزمنـا بتوسيـع كفاحنـا وزيـادة نشاطاتنـا لمـا فيـه خـير التعليـم والمعلمـين ※

بقلـم : تسيبورا شـاروني

كـانت نتائج انتخابات المعلمين برهانا اضافيا على التطور والنضوج السياسي بين المعلمـين في السنوات الخمس الاخيرة .

ان جمهور المعلمين بغالبيته الساحقة ادار ظهره لاحزاب اليمين واتباعها . فقائمة « الليكود » ، بالرغم عن انه الحزب الحاكم وبيديه اجهزة السلطة ، هبطت من ٩٫٧٪ الى ٦٫٧٪ ولم تنفعه كثرة الدعايات ولا الشعارات الفارغة . فقد عبرت غالبية المعلمين الساحقة ، في معركة الانتخابات هذه ، عن معارضتها لسياسة الحكومة .

اما الاحزاب « المتدينة » فهبطت قوائمها من ٢١٫٧١٪ الى ١٨٫٢٥٪ . هذا على الرغم من انها تسيطر على وزارة المعـارف والقسم الاكبر من اجهزة التعليم .

واما « الاحرار المستقلون » فـلم تطرح قائمتهم اي بديل يختلف عن سياسة احزاب اليمين الاخرى ولذا فقد اختفت قائمتهم حيث لم تتجاوز نسبة الحسم وهبطت من ٢٫٠٧٪ الى ٠٫٧٥٪ .

وقائمة « شيلي » التي ظهرت في الانتخابات السابقة باسم « موكيد » هبطـت من ١٫٣٩٪ الى ١٫١٢٪ ! ولم يسعفها المرشح العربي في راس قائمتهـا اذ لم ينجح في تغيير راي المعلمين العرب في سياسة «شيلي») .

وقد برزت قائمتان للمعلمين تحت ستار « غير الحزبية » ، وهمـا : قائمة « عود » وقـائمة « ر م » . ويظهر في القائمتين العديد من رجال اليمين والمركز تحت ستار اللاحزبية .

لا يوجـد هنـاك نضـال نقابي غير مرتبط بالنضـال السياسي في البلاد . كل قضية نقابية مثل قضية الاجـور والتقليص وميزانية وزارة المعارف والفصل من العمل والتقليصات ترتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بالخط السياسي . ولا تنفع كل محـاولات التعامي والتقوقع . ففي النضـال العيني وحين تأتي ساعة الحقيقة يجب التطرق الى المشكلة وحلها واتخـاذ قرار باي جهة من المتراس نحن نقف . ولكـل انسان نظرته السياسية . وعلى ذلك فهو يوجه نضاله ويحدد موقفه من المشكلة .

وهكذا يتضح تماما اين تقف هذه القوائم . ولقد زادت هذه القوائم قوتها ليس بسبب شعاراتها الحزبية ولكن بسبب الوضع القاسي الـذي لا يزل يسود مؤسسات نقابة المعلمين حيث يكاد ينعدم فيها تمثيل المعلمين . فتلك المؤسسات هي في سلطة مدراء ومفتشين وليس معلمين . ولقد عبرت اتفاقية العمل الاخيرة عن ذلك حيث تبين مدى اهتمامها بالمدراء ، بشكل خاص ، و « نسيانها » المعلمين . ولـذا ساد التذمر والمرارة اوساط العاملين نتيجة هذه الضربة ، بعدم تمثيلهم بنفس نسبة قوتهم في جميع الكتل باستثناء كتلتنا . ولذا فان شعار « العاملون من اجل العلمين » جلب العدد من العاملين للتصويت امام القائمتين .

وسوف تثبت «النضالات المستقلة» في النقابة الجديدة ، صحة [illegible] انه لا يوجد نضال غير سياسي . وسوف تثبت تلك القوائم [illegible]

« المراخ »

اما « المراخ » فهبطت قوتـه ، حتى هو ، من ٥٦٪ الى ٥٢٪ . ولا شك انه لولا تركيزه على الخوف من خطر زيادة قوة الليكود والفاشية ، وقد اثر ذلك على قسم غير قليل من المعلمين فصوتوا للمراخ ، لولا ذلك لكانت قوة المراخ هبطت اكثر .

لقد شجـع «المراخ» قيام قوائم عربية عديدة بهدف تفسيخ قـوة المعلمين العرب والعرب قائمتنـا (التقدم) التي دعت الى وحـدة جميع قـوى التقدم . ولكن تلك القوائم «العربية» لم تستطع اجتياز نسبة الحسم وقد ذهبت اصوات ١١٨٦ معلما عربيا (وهي تشكل نسبة ٢٫٧٨٪ اي ١٠ مندوبين للمؤتمر) ذهبت هذه الاصوات عبثا . وهـذه الخسارة تشكل قوة للمراخ واليمين وضربة لوحدة المعلمين التقدميين .

« التقـدم »

كانت قائمة « التقدم » القائمـة الوحيدة التي ضاعفت قوتها وزيادة في هـذه الانتخابات وذلك حين رفعت نسبة اصواتهـا من ١٫٨٣٪ الى ٢٫٤٣٪ وفـازت بـ ١٤ مقعدا في المؤتمر ال — ٢٥ للنقابة .

كما حصلت قائمتنا على تمثيل في ست لجان فروع وهي كمـا يلي : مندوب — في صفد و ٣ — في نهاريا و ٣ — في حيفا ومندوب — في طبريا ومندوب — في الخضيرة ومندوب — في منطقة الشارون و ٤ مندوبين لقائمة « ش » (المستقلة) في الناصرة وهي القائمة المستقلة التي تدعمها كتلتنا لمواقفها وبرنامجها الكفاحي .

وفي جميـع هذه المناطق لم يكن لقائمة التقدم اي تمثيـل سابق . ولقد جمعنا تواقيع تزكية من مئات

— البقية على ص ٥ ع ١ —

تعـازينـا

● الى ارملة الفقيد وعموم آل ابو شقارة وانسبائهم واقربائهم بوفاة المرحوم سامي حبيب ابـو شقارة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

وفـاة فاضـل

حيفا — شيعت جماهير غفيرة ، بعد ظهر اول امس الاحـد ، جثمـان الصديق ابراهيم توفيق خوري ، الـذي توفي في رام الله اثر نوبة قلبية .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية الى الصديقين جورج وفكتور خوري وجميـع آل خوري واقربائهـم وانسبائهم بأحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

وفاة مربى فاضـل

الطيبة — لمراسلنا — شيعت جماهير الطيبة ، ظهر يوم الجمعة الماضي ، جثمان المربي الشيخ عثمان حبيب ، الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما ، قضى معظمها في سلك التعليم في الطيبة وخارجها .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في الطيبة بتعازيهم القلبية الى اولاد الفقيد وابناء اخوته وعموم آل حبيب . له الرحمة ولآله الصبـر والسلوان .

قضايا السلطات المحليّة

• يحرّرها : رمزي خوري •

رسالـة مـن قريـة البعينـة

وصلتنا رسالة من بعض الرفاق والاصدقاء من قرية البعينة يقولون فيهـا :

« المرجو اجابتنا على الاسئلة التالية التي تواجه الكثير من سكان البعينة حول اقامة مجلس محلي في القرية :

١ — ما هي شروط اقامة مجلس محلي وهل يمكن ان يكون المجلس منتخبا لاول مرة .

٢ — ما هي امكانية توفير ميزانيات للمجلس المحلي ؟

٣ — ما هي حسنات اقامة مجلس محلي في القرية ؟

٤ — هناك من يدعي ان المجلس يرهق كاهل السكان بالضرائب ويعمل لمصلحة الرئيس ومستخدمي المجلس فقط .

نرجو اجابتنا في الزاوية الخاصة بقضايا السلطات المحلية » .

لا شك ان وجود مجلس محلي منتخب لكل قرية هو الامـر الطبيعي الذي تفرضه احتياجات تطوير القرية بكل ما يلزمها من خدمـات محليـة وحكومية عامة . ومن المؤسف ان هناك عددا من القرى العربية في البلاد لا توجد بها مجالس محلية ، لا منتخبة ولا حتى معينة ، لغاية اليـوم . ولا شك ان هذه القرى تنعدم فيها الكثير من الخدمات التي تقدم للمواطنين في باقي القرى التي ترعى شؤونها مجالس محلية : النظافة والعناية الصحية والمدارس اللائقة والنوادي وخدمات ثقافية للشبيبة وقضايـا الشـؤون الاجتماعية وعيادات صحية ... الخ . ولا شك انه من مظاهـر الاهمال وسياسة التمييز التي تتبعها الحكومات المتعاقبة في البلاد ، ان تبقى قرية مثل قريتكم بدون مجلس محلي الى اليوم .

وحسب القانون فان وزير الداخلية هو صاحب الصلاحية ، بتوصية من حاكم اللواء ، ان يامر بان يقام مجلس محلي للقرية الفلانية لكي يدير شؤونها . في هذا الامر يوضع تركيب المجلس المحلي وفترة عمله وواجباته وصلاحياته والتزاماته ومنطقة نفوذه . وفي هذا الامر أيضـا من صلاحية الوزير ان يقرر اذا كان المجلس المحلي الاول يعين تعيينـا او ينتخـب انتخابا . وقد جرت العادة حتى الان أن تعين المجالس المحلية التي اقيمت لاول مرة تعيينا .

بالنسبة للسؤال الثاني من المعروف ان ميزانية المجلـس المحـلي تتكون من ضرائب يجبيها من المواطنين — ضرائب على المساكن او على الحرف وغيرها — وكذلك مخصصات وهبات حكومية من الوزارات المختلفة . وهنا اريد ان اؤكد ان حوالي تسعين بالمئة من ميزانية المجالس المحلية في القرى العربية واليهودية في البلاد تاتي من الحكومة وحوالي عشرة بالمئة فقط هي مما يأتي من الضرائب المباشرة من السكان .

بالنسبة للسؤالين الثالث والرابع اود ان اقول ان التساؤلات حول مدى منفعة المجلس المحلي للقرية والقول ان المجلس المحلي سيكون وسيلة للتعيش والمكسب للرئيس والموظفين ... هذه اقـوال من اناس اما لا يعرفون واما ان تطور القرية لا يهمهم . ان الابواق الحكومية والاوسـاط الرجعية التي ترغب في تفسيخ قرانا ومنع تطورها وحرمانها من اقامـة مجالس محلية منتخبة لتبقى مرتعا لتحكم الزعامات العائلية — الاقطاعية هذه الاوساط تنشط عادة في بث مثل هذا القول . ويجب ان نرفض هـذا القول وهذه الادعاءات . اننا نعتز بان معظم مجالسنا المحلية القائمـة اليوم هي ليست للكسب وانما وسائل نضالية للحصول على ما حرمت ولا تزال محرومـة منه قرانـا من خدمـات في كـافة المجـالات . وكذلك فان المجلس المحلي يخطط ويبرمج ويهتم بكل ما يتعلـق بقضايـا المواطنين وتأمين الخدمات المحلية لهم . ان المجلس المحلي في كل قرية هو ضرورة من ضرورات الحياة والتطور . لذلك فان عدم وجود مجلس محلي في قرية البعينة لغاية اليوم هو امر بالغ السوء . ومن الضروري ان يتحرك كل المخلصين والوطنيين في القرية وان يؤلفـوا لجنة مبادرة ويرفعـوا العرائض والوفود الى وزارة الداخلية والى الكتل البرلمانية في الكنيست ويتصلوا بوسائل الاعلام ... ويجب أن لا يسمح باستمرار هـذا الوضع في القريـة .

طلبات مستعجلة

● تبذيـرات هـائلة في مقـاولات بنـاء المطـارات في النقـب ●

■ كشفت ادارة المطارات في اسرائيل ، التي تشرف على عملية بناء المطارين في النقب على ايدى شركات امريكية ، مؤخـرا عن سلسلة مـن التبذيرات والنواقص التي تتخلل العمل . واوردت صحيفة « هـآرتس » (١١—٦—٨٠) ثبتا بهذه النواقص منها : ان الشركـات الامريكيـة استوردت بعض مواد البناء من الخارج عن طريق البحر ، وكلف ذلـك مبالغ طائلة في حين انه كان بالامكان شراء هذه المـواد من اسرائيـل ، وهي متيسرة . كما اشترى عمال الشركة « غالونات » مياه وبعض الاقمشة من الولايات المتحدة ، في حين انها متوفرة باسعار زهيـدة هنا . ووقعت الشركات احد المقاولين على تعهد يلتزم بموجبه باستيراد آلاف الاطنان من الحديد اللازم للبناء ودفعت مقابل قسم منه سعرا اكثـر من المتوسط . وادى التفريغ تبين ان كمية الحديد تفوق الكمية المسموح بها .

حول هذا الموضوع بعث النائب توفيق طوبى بطالب الكنيست بالبحث فيه مؤكدا ان الاموال المبذرة وهذه الفوضى هي على حسـاب دافـع الضرائب وتغير المجالات الحيوية الاخرى ، الواجب الصرف عليها .

● تقليصات في ميزانيـة التغذيـة للطـلاب ●

قبل اسبوع اضربت مدارس بيسان احتجاجا على تقليص ميزانيـات التغذية للطلاب . وبعث النائب شارلي بيطون طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث هذا الموضوع جاء فيه : ان تقليص ميزانية التغذية للطلاب هو جزء من مخطط التقليصات في ميزانية وزارة المعارف . فنتيجة لسياسة الحكومة تعطى الافضلية الاولى ، عند توزيع الميزانية ، للمستوطنات الكولونيالية ومصاريف الاحتلال والتسلح على حساب ميزانيات الخدمات . وتتضـرر ميزانية المعارف بشكل اساسي ، وتنعكس ذيول ذلك على ابناء العائـلات الفقيرة .

استجوابـات

● لمـاذا طوقت الشرطة دار توفيـق زيـاد ؟ ●

استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة حـول حادثة تطويق الشرطة لدار النائب توفيق زيـاد ، يوم ٥—٥—٨٠ ، بذريعة ان هناك « محاولة لقتله » بدون ذكر اي معلومات عنها او عمن يقف وراءها .

ويسأل الاستجواب : لماذا طوقت الشرطة بيت النائب زياد يوم ٥—٥—٨٠ ، وماذا كان الخطر المتهدد حياة النائـب زياد وافـراد عائلته وما هو مصدره ومن الذي هدد باغتياله ؟

● اوضـاع خدمات الهـاتف في مجـد الكـروم ●

تلقى النائب توفيق طوبى رسالة من مجلس مجد الكروم المحلي جـاء فيها ان المجلس طلب منذ ١٧—٢—٨٠ نقل تلفـون المجلس الى البنايـة الجديدة . وحتى اليوم لم يجر اى تقدم في الموضوع رغم استمرار المطالبة بذلك . ويشار هنا الى انعدام وجود تلفـون عام في القرية ، حتى في المؤسسات الرسمية والشعبية . وبسبب هذا الوضـع يعاني اهالي مجـد الكروم ومجلسها المحلي من مشاكل جمة .

وبعث النائب طوبي يستجوب وزير الاتصال حول هذا الموضوع وعن الاسباب ، التي تحول حتى الان دون نقل التلفـون الى بناية المجلس الجديدة . وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل تركيب اجهزة تلفون في مؤسسات القرية الرسمية والشعبية والاسراع في نقل تلفون المجلس .

ردود

● بـورغ يرفـض الـرد بسبـب كلمتى « المناطـق المحتلـة » ●

■ في ٢٠ آذار ١٩٨٠ استجوب النائب شارلي بيطون وزير الداخليـة والشرطة حول العنف الذي استعملته الشرطة لدى تفريقها مظاهرة عـدد من مجموعة ال ٢٧ شابا ، الذين « يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية » .

ويبدو ان صفة « المحتلة » اثارت شوفينية وهستيرية الوزير بـورغ فوقف على المنصة صارخا « قررت عدم الرد على استجواب النائب شارلي بيطون بسبب ورود عبارة « المناطق المحتلة » فيه . واني لآسف على كون رئاسة الكنيست قد اقرت هذا النص . سارد فقط فيما اذا كان النص كمـا يجب ان يكون » .

وتابع : « ولكون الوقت المتاح لي للرد مخنوقا . اذا قررت رئيسـة الجلسة انه يجب على الرد اليوم سارد — واذا لا فسارد في فرصة اخرى .

شوشانا ارבيلي المالمود (رئيسة الجلسة — مباي) — المتبع هو انه فقـط رئيس الكنيست مخول بمطالبة عضو الكنيست بتغيير نص او اعـادة الاستجواب اليه .

بورغ — حسنا سأتوجه اليه . لاني لم انتبه للنص سابقا . وسارد وفقا لقرار رئيس الكنيست .

نسأل : هل في نية رئاسة الكنيست الغاء كلمة « الاحتلال » مـن قاموسها ؟ وهل يشفع موقف بورغ هذا لدى قصيري النظـر المتحمسين لخطط « الاوتونوميا » الذي يفاوض بورغ عن الطرف الاسرائيلي لتطبيقه ؟

واهم من ذلك .. هل تعامي الوزير عن تسمية الاحتلال باسمه يغير من حقيقة كونه احتلالا .. واي احتلال ؟!

● الوزيـر بـات : السينمـا لا تدخـل حيـز اهتمامـات الحكومـة ●

رد الوزير غدعون بات ، وزير التجارة والصناعة والسياحة ، على استجواب للنائب توفيق طوبى حول حقوق المثل وظروف عمله في البلاد ، واستهتار نقابة منتجي الافلام بنقابة الممثلين وعدم التنسيق بين الطرفين ، الامر الذي يفسح المجال لامكانية استغلال الممثلين والتلاعب بهم حسـب اهواء المنتج . وجاء في الرد الصريح ان هذا الموضوع لا يستدعي تدخل الحكومة فيه كما ان الحكومة لا ترى داعيا لتشجيع انتاج الافلام بالتعاون ما بين نقابتي المنتجين والممثلين .

كذلك : ان اتفاقيات العمل بين المشغل والعاملين ليست في اطار مسؤولياتي الوزارية ولذا ليس في نيتي المبادرة لسن قانون بهذا الخصوص .

نقاشـات

● بيطـون : مرتزقـة سياسيـون يحاولـون الركـوب عـلى كفـاح الازواج الشابـة ●

■ بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، موضوع مستوطني « اوهيل موريه » ، من الازواج الشابة في احياء الفقر الذين يعانون ازمة سكنيـة حادة . وذلك بناء على الطلبات التي تقدم بها ١٢ نائبا من كل مختلفة .

اشترك في النقاش النائب شارلي بيطون فقال : تخصص الحكومـة اموالا طائلة للبناء في المناطق العربية المحتلة ولا ترصد سوى مبالغ ضئيلة للبناء في البلاد . ان مستوطني « اوهيل موريه » هم طليعة آلاف الازواج الشابة الذين عانوا ويعانون من انعدام الممكنات للحصول على دور بشروط مقبولة في اوضاع اسرائيل . وهؤلاء ليسوا وحيدين . وظهورهم على المسرح ليس ظاهرة عابرة . بعدهم سيقوم عشرات المستوطنات مثيل « اوهيـل موريه » .

وبينما لا تحسب الحكومة ادنى حسـاب لتصاعد حدة الازمـة الاجتماعية في البلاد ، نتيجة للسياسة الاقتصادية الكارثية ، تأتي حادثة « اوهيل موريه » مؤشر نذير آخر .

ان سياسة الحكومة ، السالفة والحالية ، تستهدف تكريس الوضع القائم وعلى هذا الاساس تتوسع باستمرار الفئات المسماة « اسرائيـل الثانية » ، التي تمثل برميلا من المواد المتفجرة يوشك على الانفجار .

افراد « اسرائيل الثانية » يرون بأم اعينهم المباني الشاهقة والفخمة المنتشرة في جميع انحاء البلاد ، والمحاطة بالحدائق الغناء . يرون المنازل المقامة للقادمين الجدد بشروط سهلة وباجرة شهرية ضئيلة جدا ، يعطـون قسمها الاكبر من المساعدات الحكومية المخصصة لهم .

يرون المليارات المصروفة على البناء في المناطق المحتلة وفي المستوطنات التي اقيمت والتي ستظلى مثل ثبيت ؟

يرون كيف تقلص الحكومة ميزانيات الرفاه الاجتماعي والمعـارف والصحة والاسكان وبالتالي تزيد الميزانيات المعلنة والمستترة المخصصة للمستوطنات . يرون الدور الفارغة في كريات اربع والمناطـق المحتلـة الاخرى التي صرفت عليها الحكومة مبالغ باهظة ولا تزال مقفلة .

للحكومة اموال تصرفها على بناء لا يعود بأية فائدة على المواطنيـن لكن عندما يجري الحديث عن البناء داخل البلاد من اجل القضاء على احياء الفقر ومن اجل ظروف سكن انساني للازواج الشابة تصير الحكومة، فجـأة ، فقيرة .

اننا نشجب محاولات بعض الاوساط المعروفة بتأييدها لسياسـة الحكومة الكارثية ، مثل بلاطو شارون والمتحول نسيم غاؤون ، احتـواء المشكلة وتفريغ محتوى كفاح الازواج الشابة بواسطة اقناعهم بقبول حلول وسط لا تسمن ولا تغني من جوع .

ونقترح على الحكومة ووزارة الاسكان ان تتحرك فورا لايجاد الحلول الجدية لهذه المشكلة آخذة بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية المتردية وزيادة حجم العائلات الفقيرة .

توفيق زياد أمام اكثر من الف عضو كيبوتس في منطقة المرج

حذار! الفاشية لن توفركم

✻ أين هو الامن الذي جلبه الاحتلال وأي استقرار يسود اليوم ؟ ✻ مطلب الساعة : تضافر جهود جميع قوى السلام والدمقراطية والليبرالية لصد الفاشية واسقاط الحكومة التي تغذيها ✻

الناصرة – لمراسلنا – في كيبوتس يفعات التابع لحزب العمل ، منطقة المرج ، عقد يوم الاثنين الماضي برنامج «نازلون على الاسبوع» الدوري ، الذي ينظمه كل من المخرج مردخاي كيرشنباوم (المدير السابق لقسم البرامج في التلفزيون الاسرائيلي ومن اقطاب مسلسل «غسيل راس» المعروف) والصحفي يارون لندن (منتج البرنامج التلفزيوني السابق «على كوتيرت») والممثل الساخر طوبيا تسفير . وجميعهم لطالمت بهم ذراع المكارثية ، التي احتلت مركز الصدارة في سلطة الاذاعة منذ تولى الليكود سدة الحكم في البلاد .

تضمن البرنامج فقرتين : الاولى مقابلتين مع النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة، ومع روني ايال، مدير قسم الدعاية في الوكالة الصهيونية ومن مؤسسي الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) المرحومة . والثانية مقاطع تمثيلية ساخرة حول الاحداث السياسية قدمها كيرشنباوم وفقرة غنائية ادتها المطربة ريفكا ميخائيلي وفقرة تمثيل تدمهاطوبيا تسفير مثل فيها بسخرية لاذعة رئيس الحكومة وبعض الوزراء .

وقد غصت قاعة « المركز الثقافي » في الكيبوتس بالحضور الذين ربما عددهم على الالف انسان من الكيبوتسات المجاورة عبروا عن اعجابهم بالبرنامج وتجاوبهم مع فقراته .



● توفيق زياد

واجرى المقابلة مع النائب توفيق زياد الصحفي يارون لندن حيث تركز الحوار على الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في اسرائيل ومشاكل الجماهير العربية والسلطات المحلية وخطر الفاشية المحيق بجميع نواحي الحياة السياسية .

وتعرض زياد الى حملة التحريض الشيطانية ، التي شنتها وسائل الاعلام كافة واوساط حكومية مسؤولة، عليه شخصيا وعلى اجتماع الناصرة للسلطات المحلية العربية احتجاجا على اعمال القمع الوحشية وممارسات المس بحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة فقال : لقد تميزت هذه الحملة مثل سابقاتها بالتشويهات الملفقة لمواقف جماهيرنا العربية من القضية الفلسطينية والسلام العادل بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية . واستهدفت لفت الانظار والهاء الراي العام عما يحدث في المناطق المحتلة .

وتابع زياد : لقد قلت بصريح العبارة ، في اجتماع الناصرة ، ان لكل شعب يرزح تحت وطأة الاحتلال حق اختيار سبيل واساليب كفاحه من اجل الحرية والاستقلال حسب الظروف الموضوعية المحيطة به . وطبيعي جدا ان يختار ابناء الشعب العربي الفلسطيني طريق الكفاح السياسي سوية مع طريق الكفاح المسلح . يختلف الامر بالنسبة لجماهيرنا العربية، التي تعتبر نفسها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وفي الوقت نفسه جزء من مواطني دولة اسرائيل . ان جماهيرنا تعاني منذ ثلاثين عاما ونيف من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وتناضل ضدها بلا هوادة من اجل المساواة ولا اقل من المساواة في حقوقها القومية واليومية . وهنا علينا ان نفرق بين السياسة وبين الدولة . ولا يعني النضال ضد السياسة ، باي حال من الاحوال ، معاداة الدولة . وفي اطار نضالنا ضد هذه السياسة كان ايضا وقوفنا الى جانب اشقائنا في النضال ضد الاحتلال .

وحذر توفيق زياد من ان استمرار الاحتلال يوسع حلقاسفك الدماء المفرقة ، دم اليهود والعرب على السواء . وسخف الفكرة القائلة بان «الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين» يجلب الامن والاستقرار . وتساءل : ها قد مضى ١٢ عاما على الاحتلال فاين هو الامن الذي جلبه واي استقرار يسود اليوم . الازمة الاجتماعية – الاقتصادية تعصف بخناق المجتمع الاسرائيلي وتشد عليه . لا حدود لوتائر ارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية والتضخم المالي . قيمة الاجر الحقيقية تتسحق باستمرار . ويتزايد عدد العائلات ، التي تقبع تحت خط الفقر ، بشكل مذهل ومثير القلق وتتسع حدة التقاطب الاجتماعي المروع !

● الفاشية على الابواب

واولى النائب زياد اهمية خاصة في حديثه لمظاهر تفشي قوى الفاشية السوداء في البلاد ، التي اخذت ترفع راسها ويصلب عودها تحت كنف سياسة حكومة الليكود الرجعية والمعادية للسلام والدمقراطية وبدأت تسرح وتمرح آخذة زمام الامور بايديها . ومثل على ذلك بما يحدث في الجامعات الاسرائيلية حيث يتعرض الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود ، طلابا ومحاضرين ، الى ابشع حملة تحريض دموية والى اعتداءات مسلحة يشترك فيها زعران العالم السفلي . وكذلك التهديدات الموجهة لعدد من الشخصيات التقدمية وانصار السلام اليهود . وقال : ان الفاشية على الابواب . ومهما تعددت سحناتها فان جوهرها واحد : معاداة كل ما هو تقدمي وليبرالي والتهديد بالقضاء على الحريات الدمقراطية . وهي تبدا بالشيوعيين والعرب لكنها ما تلبث ان تشمل قوى اليسار والقوى الدمقراطية كافة وجميع المعارضين لسياسة الليكود ، وهم كثر . ان مطلب الساعة الاشد الحاحا امام كل من تعز عليه الدمقراطية والسلام العادل هو الوقوف كالسد المنيع للحؤول دون استمرار ذلك ! ومن هنا دعوتنا الى تضافر جهود جميع القوى الدمقراطية، بغض النظر عن الآراء السياسية والانتماء الحزبي !

وانهى توفيق زياد حديثه بالقول : لقد علمتنا التجربة ان لا مستقبل لسياسة الاحتلال ، واستمرار التعنت في التوصل الى سلام عادل ، يضمن حقوق وامن وسيادة جميع شعوب المنطقة ودولها ، يضع المنطقة على فوهة بركان من الحرب والاهوال . حان الوقت لقيام أوسع جبهة ضد الفاشية من اجل السلام العادل والشامل والثابت ، الذي لا يمكن احرازه بدون تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد المعترف به عالميا له .

هذا ولاقت كلمة توفيق زياد وقعا حسنا لدى غالبية الحضور . وتوجه اليه قسم منهم ، عقب انتهاء البرنامج، معبرين عن تضامنهم معه وتقديرهم لمواقفه هو وزملائه في الجبهة الدمقراطية من اجل السلام والدمقراطية .

« هرج ومرج » على سور مقبرة عز الدين القسام

طلعت علينا احدى صحف الاعلانات التجارية التي تصدر مرة في الاسبوع في مدينة حيفا بخبر « مفرح » زفته لقرائها عن قيام فرقة من اطفال حي نيشر (بلد الشيخ) بالتعاون مع فرقة من اطفال مدينة سان فرنسيسكو الامريكية التي حلت ضيفة على مجلس البلدة ، بتزيين سور احد الاماكن العامة . (انظر الصورة) .

وهذا المكان العام الذي دفعوا الاطفال لتزيينه برسوم مرحة لم يكن الا جدار مقبرة عز الدين القسام .!! ومن منا لم يستصرخ في حيثه الضمير الحي عندما قام « البلدوزر » العصري بحرث ارض المقبرة طولا وعرضا واعتذرت وزارة الاديان آنذاك واعلنت ان العملية لم تكن مقصودة وان ما يسمى بالمتولي على وقف الاستقلال اجرى العملية بحسن نية وليس بسوء نية .

واليوم يجيء دور مجلس بلدية نيشر والرسام « المحترم » وتلاميذه ليكملوا عملية امتهان حرمة الموتى في مقبرة عز الدين القسام .. وبالطبع عن دون قصد ونوايا سيئة ..

« مسافر »

لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الى تشديد اليقظة السياسية والتنظيمية

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها ، يوم الاربعاء الماضي ، شارك فيه اعضاء لجنة المراقبة المنطقية واعضاء اللجان المحلية في فروع المنطقة وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية وسكرتاريات فروع الشبيبة الشيوعية .

وترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، ثم قدم الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة الرقابة المركزية، بيانا سياسيا حول الوضع الدولي والوضع في المنطقة وخطر صعود الفاشية وضرورة تجميع كل القوى المعقلة للتصدي للفاشية .

ثم قدم الرفيق نايف سليم بيان سكرتارية المنطقة التنظيمي، استعرض فيه نشاطات الفروع بين الجماهير الشعبية ونجاحاتها في الانتخابات النقابية .

وجرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الرفاق من مختلف فروع المنطقة .

ثم لخص الرفيق وولف ايرليخ النقاش السياسي ولخص الرفيق نمر مرقس النقاش حول البيان التنظيمي . واتخذ الاجتماع عدة قرارات اكد فيها وقوف جماهير المنطقة مع شعبنا وقادته في المناطق المحتلة .

وتوجه الاجتماع الى كل منظمات الحزب والشبيبة في منطقة عكا بأن تشدد يقظتها السياسية والتنظيمية.

ودعا الاجتماع جماهير الشعب واعضاء الحزب الى بذل اقصى جهودهم في العمل لتحقيق المهمة الملحة التي طرحها اجتماع لجنة الحزب المركزية الاخير ، الا وهي :

انهاض اوسع جبهة دمقراطية يهودية – عربية للكفاح ضد سياسة حكومة الليكود ولسد الطريق في وجه اخطار الفاشية والحرب المتزايدة . واستنكر الاجتماع اوامر الاقامة الجبرية التي صدرت بحق الرفيقين رمزي خوري وصليبا خميس والوطنيين محمد ميعاري وصالح برانسي وطالب بالغاء هذه الاوامر فورا . واعلن الاجتماع عن تضامنه مع الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في الجامعات الذين يواجهون الاعتداءات العنصرية المنظمة التي تقوم بها فرق فاشية تحت سمع وبصر مسؤولي الامن وادارات الجامعات ، وطالب بايقاف العصابات الفاشية عند حدها وفورا .

كتلة الجبهة تدعو عمال المعادن الى اسقاط الليكود ونبذ المعراخ

تل ابيب – لمراسلنا – يوم ٢٤–٧–١٩٨٠ ستجرى انتخابات نقابة عمال صناعات المعادن والكهرباء . وبهذه المناسبة اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا الى جماهير عمال صناعات المعادن والكهرباء تدعوهم فيه الى اسقاط الليكود والقول : لا للمعراخ، والى انتخاب وتقوية الجبهة الدمقراطية .

وجاء في البيان ان هذه الانتخابات هي مرحلة هامة في مسيرة الكفاح من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . فحكومة الليكود تسهر على مصالح اصحاب العمل وكبار الراسماليين الذين يجرفون الارباح الضخمة من عرق العمال ولقمة عيشهم . وهذه الحكومة تمارس سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان والعدوان والتسلح التي تلتهم القسم الاكبر من الميزانية وتقلص الميزانيات المطلوبة للخدمات العامة والتعليم والصحة والتطوير والصناعة والزراعة والبناء .. وبذلك يتصاعد الغلاء ويتفاقم التضخم المالي ، الذي سحق قيمة الليرة ، وتشيع البطالة .

ويتطرق البيان الى موقف القيادة المعراخية في الهستدروت المتخاذل والبعيد كل البعد عن مصالح واحتياجات العمال – « ان سكرتير عام الهستدروت ، الذي يهزأ من طلب زيادة ٥٠ بالمئة من الاجور ، يوافق على زيادة هزيلة لا تشترى بيضة .. وهكذا فان سياسة وممارسة المعراخ ، المسيطر في نقابة عمال صناعات المعادن والكهرباء وفي الهستدروت عامة ، تتوافق مع سياسة اصحاب العمال وكبار الراسماليين والحكومة».

وجاء في البيان : ان « المعراخ اياه ، يمارس سياسة تمييز قومي ضد العمال العرب. فاجورهم وشروط عملهم متدنية . ويتعرضون للطرد من العمل لاتفه الاسباب . ويمنع العمال العرب من العمل في الصناعات الحكومية والهستدروتية وشبه الرسمية الاخرى . ويمنع المعراخ العمال العرب من الاستفادة من كامل حقوقهم .. »

ويدعو البيان جماهير عمال صناعات المعادن والكهرباء الى انتخاب وتقوية الجبهة الدمقراطية التي هي الممثل الوحيد والمدافع الامين عن مصالح جميع العاملين وجماهير الشعب العربي واليهودي داخل الهستدروت والنقابات والكنيست وبين الجماهير .



صرخة والد .. قذفوا بنجله في السجن

لانه رفض التجند في جيش الاحتلال

اتركوا لي ابنا واحدا على الاقل

المغار – من جهاد سعد – التقيت بالشيخ اسعيد نمر ستاوي البالغ من العمر ٦٠ عاما وهو والد الشاب عادل ستاوي الذي صدر حكم بسجنه ٤.٥ سنتين بسبب رفضه الخدمة العسكرية . والشيخ اسعيد مريض وبحوزته شهادات طبية تثبت انه غير قادر على العمل ، والام ايضا مريضة.



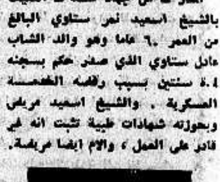
عادل ستاوي

وعدد افراد العائلة ١٢ نفرا . اما الشاب عادل فيبلغ من العمر ٢٢ عاما وخدم ثلاثة من اخوانه في الجيش (خدمة اجبارية) وله اخ يخدم حاليا في الجيش الاجباري توجه الى السلطات المختصة طالبا تقديم مساعدة مالية لعائلته كثيرة الاولاد ، لكن السلطات لم تقدم اية مساعدة .

وفي عام ١٩٧٥ ، رفض الشاب عادل المثول للفحوصات الطبية التي تسبق التجنيد وذلك لانه المعيل الوحيد لعائلته وخدمته في الجيش ستؤدي الى تدهور وضع العائلة المادي .

وحدثني الاب بمرارة والم عن وضعه ..

لقد مثل عادل امام المحكمة في طبريا عدة مرات .. ورافقه والده في احدى المرات .. وفي اثناء الجلسة قال الوالد للحاكم « مثلما اخذتم اربعة من اولادي للخدمة ١٢ سنة ، لي الحق في ولد من اولادي ليقوم



اسعيد ستاوي

بخدمة العائلة » . ورد الحاكم كلغ قائلا « سوف نجنده بالقوة » !

وعقدت الجلسة الاخيرة يوم ١٩٨٠/٦/١٢ وحضر الوالد مع ابنه عادل الذي سئل في اثناء الجلسة اذا كان يريد ان يخدم ام لا ... ولم تتح له الفرصة للتعبير وتوضيح مشاكله وطلباته . وطلب منه ان يجيب بنعم ام لا .. ! ! وحكمت عليه الحكمة باقصى العقوبة التي ينص عليها القانون وهي سنتين بالسجن الفعلي ! !

واوكلت العائلة القضية الى المحامي سعيد جابر مسالة لاستئناف القرار المجحف بحق هذا الشاب وعائلته .

واضاف الوالد لمراسلنا ، اين الحقوق الموعودة التي يتبجحون بها ؟ لا ارض للبناء ولا بيوت للجنود المسرحين .. وبدل ذلك يجلبون المهاجرين ويمنحونهم البيوت والحقوق.

هذا وعلم مراسلنا ان وفدا عن لجنة المبادرة الدرزية قام بزيارة للشيخ اسعيد معبرا عن تضامنه مع العائلة ومطالبا بالافراج عن الشاب عادل ستاوي . وارسلت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم الاربعاء الماضي ، برقية استنكار الى رئيس الحكومة ووزير الحربية تحتج فيها على اعتقال عادل ستاوي وتطالب باطلاق سراحه حالا .

تعازينا

● الى آل حوا وابو زيد بوفاة فقيدهم ابراهيم حنا حوا ،
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عيلبون

● الى الرفاق حنا وسليم قسطة بوفاة الجدة « ام نصرات » .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – معليا

● الى الرفيق محمد يوسف بركات واخوته بوفاة العم سعود .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

● الى الزميل كمال ملحم بوفاة جده « ابو عبدا » .
اعضاء دورة الرسم في « بيت الشباب » في كفرياسيف

هل يحرم ابناء العمال والفلاحين من دخول الجامعات ؟ !

القدس – لمراسلنا – لم يكف الغلاء المسعور الذي يكتسح كل مجالات الحياة الطرف عن الطلاب الجامعيين ولم يستثنهم من حساباته . فلقد وقعت يوم الاربعاء الماضي ، اتفاقية بين لجنة رؤساء الجامعات واتحاد الطلاب الجامعيين وممثل وزارة المالية واخر عن لجنة التخطيط والميزانية يتم بموجبها رفع رسوم التعليم في الجامعات الاسرائيلية بحوالي ١٢٠٪ . اي ان الطالب الذي دفع في السنة الحالية ١١٠٢٤٠٠ ليرة ، سيدفع في السنة الدراسية المقبلة ٢٤٠١٢٥ ليرة . هذا بالاضافة الى ارتفاع اجرة مساكن الطلاب واسعار الكتب والسفر والتنقلية .. الخ . الامر الذي يهدد بحرمان ابناء العمال والفلاحين من الدراسة الجامعية !

مندوبو الجبهة في مؤتمر عمال البناء:

بالنضال وليس بالتمنيات يمكن اسقاط الحكومة

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – اختتم مؤتمر نقابة عمال البناء اعماله في ١٦–٦–٨٠ بانتخاب سكرتيره العام مردخاي اسستر وانتخاب هيئاته المختلفة وبعد يوم كامل من النقاش اتخذ المؤتمر قرارات هي ابعد ما تكون عن الكفاح النقابي المطلوب خاصة لدى عمال البناء ، احد الفئات الاكثر تضررا من جراء سياسة الافقار الحكومية المعادية للشعب والعمال ، هذه الفئة ، التي رغم الاوضاع الاقتصادية السيئة الغاية ، تعيش في ظل سيف البطالة .

وارتفع صوت المدافعين الحقيقيين عن مصالح العاملين صوت مندوبي الجبهة الدمقراطية . فعروا ذلك التضليل الذي ساد المؤتمر ، حيث حاول مندوبو المعراخ بكلماتهم ثني العاملين عن الكفاح الحقيقي وذلك بذريعة وجوب المحافظة على الاقتصاد القومي للدولة ، متجاهلين حقيقة سياسة حكومة الليكود التي تنفق ثلثي هذه الميزانية على الاستيطان الكولونيالي والعسكرة ، وتزيد من ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة على حساب العمال الاجيرين .

واكد رفاقنا ، اهرون بساط وسعيد بدر وفيصل خوري ، في كلماتهم ، على ربط ازمة عمال البناء واخطار البطالة التي تهددهم وظروف عملهم واجورهم المتدنية بسياسة الحكومة التي هي السبب الاساسي في ذلك ، داعين الى اسقاط حكومة الليكود بالكفاح وتنظيم العاملين وقياداتهم ومشاركة نقابة عمال البناء في كفاح النقابة العامة ، وليست بالتمنيات والصلوات والقرارات التخاذلية . وقد طلب الرفيق اهرون بساط ، باسم الجبهة الدمقراطية ، بحث اقتراح : (دور العمال في المعركة من اجل السلام) و : (من اجل المساواة في التنظيم المهني ومن اجل السلام) فرفض سكرتير النقابة الاقتراح .

واستنكر الرفيق فيصل خوري التحريض الدموي على الجماهير العربية وعلى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية والذي تمثل بالتحريض الدموي على عضو اللجنة المركزية لحزبنا النائب توفيق زياد . ودعا لوقف كل اشكال التمييز ضد الجماهير العربية ومن اجل المساواة .

كما استنكر فرض الاقامات الجبرية المنزلية على اربع شخصيات عربية وطنية بارزة ، والاعتداء على مكاتب حركة « شيلي » والتهديدات التي تتعرض لها شخصيات ومؤسسات لمجرد التعبير عن مناهضتها لسياسة حكومة الليكود .

وناقش الرفيق سعيد بدر البيان العام للمؤتمر وحدد المطالب المهنية لعمال البناء وطرح البديل السياسي الكفاحي الذي يمكن نقابة عمال البناء ، ومعها الهستدروت من اسقاط حكومة الليكود ووضع البلاد على طريق السلام والدمقراطية وحرية التنظيم المهني والتقدم الاجتماعي لصالح العاملين . وحمّل القيادة المعراخية للنقابة المسؤولية في تماثلها مع سياسة الحكومة في سياسة السلام والحرب التي لا يمكن ان تكون نتائجها الا مزيدا من البطالة والتضخم وخرق للدمقراطية .

واسام المقترحات الهزيلة التي قدمتها مختلف الكتل ظهرت الجبهة الدمقراطية الدافع الوحيد الذي يتفهم مشاكل عمال البناء ، اليهود والعرب والقوة المناضلة الوحيدة التي تضع نصب عينيها برنامجا اقتصاديا وسياسيا متكاملا للمحافظة على مصالح العمال ومن هذه المقترحات :

● زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ على الاقل ، ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ للشهر الواحد ● دفع رسوم السفر كاملة للعمال ● جعل سن التقاعد سن الستين ● تقليص يوم العمل الى سبع ساعات ● من اجل دفاع الهستدروت عن حقوق العمال العرب بالمساواة مع العمال اليهود في كافة المجالات ● من اجل اقامة مجالس عمال بناء محلية في القرى العربية ● من اجل تحسين وسائل التامينات ضد اصابات العمل .

مؤتمر نقابة الموظفين يعكس نقمة ١٥٠ الف موظف على السياسة العامة للحكومة

✻ كتلة الجبهة في مؤتمر نقابة الموظفين تشترك بنشاط كبير في المؤتمر وتعلن : حل الازمات يتم بتحقيق السلام العادل والطريق الى ذلك هو باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ✻

القدس – لمندوب «الاتحاد» – عقد يومي الثلاثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ / ٦ / ١٩٨٠ في دار الهستدروت ، هنا ، المؤتمر الحادي عشر لنقابة الموظفين التي تضم في صفوفها اكثر من ١٥٠ الف موظف وموظفة . وقد استمع المؤتمر الى بيان وافٍ من السكرتير العام للنقابة الياهو رايف عبر فيه عن تزايد وزن الموظفين في الحياة الاقتصادية للبلاد ، اذ تزايد عددهم في السنوات السبع الماضية ، وكذلك عن نقمة الموظفين ، مع كل الطبقات الشعبية العاملة ، على السياسة الاقتصادية لحكومة « الليكود » .

كذلك رفض البيان ونقاش مندوبي المؤتمر محاولات حكومة الليكود ضرب شغيلة الصناعة والانتاج بفئة الموظفين مؤكدا ان المصالح الرئيسية لكل شغيلة العمل اليدوي والفكري متطابقة في النضال ضد حكومة البرجوازية والغلاء والتضخم المالي ودفاعا عن مصالح الشعب العامل .

كتلة الجبهة قامت بدور نشيط في المؤتمر

وقد لعبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دورا هاما في اعمال المؤتمر . ففي جلسة الافتتاح جن جنون رئيس كتلة الليكود ، نحماني ، بسبب اقتراح اللجنة التحضيرية ان يكون ممثل الجبهة الرفيق سالم جبران في رئاسة المؤتمر ، وعندما اصر على التصويت ، كان المؤتمر ضد كتلة الليكود الهزيلة المعزولة .

وقد اشترك الرفيق سالم جبران في اليوم الاول في النقاش ، حين اشار الى ضرورة رؤية القضايا الاقتصادية والنقابية في ترابط مع الوضع السياسي ، فالغلاء والتضخم المالي وتقلص القيمة الشرائية للمعاشات ، وبداية البطالة الجماهيرية – كل هذا هو نتاج سياسة حكومة الليكود البرجوازية ، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان والتوسع . وقال ان هناك اخطارا على الدمقراطية وكل التنظيم النقابي للشغيلة ، مما يحتم وحدة شغيلة اليد والفكر ، عمال الصناعة والزراعة ، اليهود والعرب ، ضد حكومة الليكود وضد اخطار الفاشية . كما طالب بانتهاج سياسة سلام حقيقي ، سلام مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس حقه في دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ورغم هستيريا الليكود ، وبعض اوساط مندوبي « التجمع » فقد استمع المؤتمر باهتمام الى كلمة مندوب الجبهة .

وفي اليوم التالي ساهم الرفيق سلفادور كوهين بكلمة هامة اكد فيها على ضرورة مقاومة مؤامرات السلطة لضرب العمال في قطاعات الانتاج بالموظفين في قطاع الخدمات ، وقال : لا انتاج بدون خدمات ولا خدمات بدون انتاج والعدو هو السياسة المعادية للشغيلة عموما .

كذلك شارك الرفيق مردخاي فرونت في اطار التحفظ من اقتراحات القرارات بكلمة هامة ، طالب فيها بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته بقيادة قيادته الوطنية المعترف بها ، منظمة التحرير الفلسطينية . كما استنكر الاصطلاح « العرب والدروز » مؤكدا ان الطائفة الدرزية جزء من الاقلية القومية العربية في البلاد .

زيادة التذمر – زيادة الاستعداد للنضال

وبشكل عام ، فقد عكس المؤتمر احساس الاكثرية الساحقة من الموظفين بأن الازمة الاقتصادية خانقة ، وان لا مجال للفصل بين النضال النقابي والنضال السياسي ، وان واجب الموظفين هو المشاركة الفعالة في المعركة النقابية – السياسية لاسقاط حكومة الليكود . كما برز ايضا ، امكانيات توحيد الشغيلة ضد الليكود وسياسته ، فلم تكن كتلة الجبهة معزولة ، بل ان كتلة الليكود هي التي كانت معزولة ، هذا ، مع قيام كتلة الجبهة بطرح برنامج واضح ، برنامج بديل للسياسة الاساوية لحكومة الليكود ، وللبرنامج الانتهازي الاصلاحي للتجمع .

وفي ختام المؤتمر تم انتخاب لجنة مركزية للنقابة يمثل الجبهة فيها الرفيقان سالم جبران ومردخاي فرونت ، والرفيق احمد الخطيب كاتب عضو في اللجنة المركزية .

تهانينا

الرفيق الدكتور محمد بكري لمناسبة افتتاح عيادته للامراض الداخلية في عكا القديمة – قرب سينما « بستان » . نتمنى له التقدم والنجاح .

رشراش فارس

المعراخ والليكود ينسقان ضد الجبهة في لجنة عمال أم الفحم !!

ام الفحم – لمراسلنا – عقدت لجنة عمال ام الفحم اجتماعا لتنظيم لجانها العاملة . وذلك يوم ١١–٦–١٩٨٠ . وقد اتضح من الاقتراح الذي قدمه سكرتير اللجنة وممثل المعراخ ، ان هنالك توجيه من اعلى يهدف الى حرمان ممثل الجبهة من العضوية في لجان حساسة وهامة مثل لجنة الشبيبة والتدريب المهني ولجنة المنح والقضايا الدينية ولجنة الثقافة والعمل الجماهيري . وفي الوقت نفسه يعطي التمثيل الاسمي لحركة « داش » في اكثرية اللجان على الرغم من عدم وجود من يمثلها في اللجنة !! كما ويمثل الليكود في كل اللجان ! !

وبتجاهل الاقتراح ان الجبهة حازت في انتخابات عمال البناء الاخيرة على ٥٦٪ من اصوات عمال ام الفحم . وازاء احتجاج ممثل الجبهة الرفيق عدنان عبد الهادي ، اتفق المعراخ والليكود على اجراء التصويت واقر اقتراح المعراخ .

وطرح ممثل الجبهة على جدول اعمال الجلسة مختلف القضايا التي تهم السكان مثل : الفريق الرياضي وشؤون الشباب واقامة فرع لنقابة عمال البناء في ام الفحم (كبرن بيتوح) والميزانية والشؤون الصحية وصندوق المرضى .

وقرر الاجتماع بحث هذه القضايا في جلسة قادمة .

حادثان مفجعان في ام الفحم

المجلس المحلي يدعو البوليس الى التحقيق

ام الفحم – لمراسلنا – حادثتا وفاة مفجعان تركتا الرعب البليغ والحزن على اهالي ام الفحم في اواخر الشهر الماضي . فلقد اصيب العامل مصطفى سالم ابو مراد بصدمة كهربائية اثناء عمله في شبكة مياه القرية للمجلس المحلي ففارق الحياة قبل وصول الطبيب . والمتوفي يبلغ من العمر ٥٠ عاما وله ثمانية اطفال وزوجة وكان يقوم باعالة والديه واخوته ايضا .

وبحادث مماثل ، بعد عشرين يوما ، اصيب الطفل (ابن الثلاث سنين) محمد جابر محمد محاجنة ، بصدمة كهربائية لمجرد لمسه السلك الذي يربط عامود التلفون بالارض حينما كان يلعب في ساحة داره . وقد فارق الحياة على الفور .

ونتيجة ذلك دعا المجلس المحلي ، في الحال ، ادارة شركة الكهرباء ، فقطعت التيار الكهربائي عن انارة الشوارع لمدة اربعة ايام . ومن التحقيقات الاولية تبين ان من جاء لاصلاح خطوط التلفون قبل فترة ترك احد اسلاك التلفون فالتا وقريبا من احد اسلاك الكهرباء مما ساعد على انتشار التيار الكهربائي الى اعمدة التلفون .

هذا وعقد المجلس المحلي جلسة خاصة قرر فيها اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع تكرار هذه الحوادث المؤلمة وارسال برقيات الى جميع الدوائر المسؤولة في شركة الكهرباء ومصلحة التلفونات والبوليس مطالبا باجراء تحقيق عاجل للكشف عن المسؤول عن هذا الخلل الذي يهدد بالخطر مختلف السكان .

ان اعضاء الحزب الشيوعي اذ يضمون صوتهم الى صوت المجلس المحلي لمعرفة اسباب هذين الحادثين وتفادي اي خطر في المستقبل فانهم يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيدين .

تقريران صحفيان يكشفان حقيقة الاوضاع الصحية في الضفة الغربية المحتلة

اغلاق مستشفيات وتخفيض في الميزانيات وعدد العاملين والاسرة ومستوى الخدمات

« الاتحاد » — سعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى جعل المناطق العربية المحتلة ومنذ ايام الاحتلال الاولى الى مناطق تابعة في شتى المجالات الاقتصادية والخدمات وغيرها . ولم تسلم من هذه السياسة الكولونيالية في صلبها الخدمات الصحية . وتلقي « الاتحاد » في هذا العدد الضوء على وضع الخدمات الصحية في الضفة الغربية المحتلة بتقريرين منفصلين التقرير الاول كتبه عدنان داغر في صحيفة « الطليعة » المقدسية (عدد ١٩ حزيران ١٩٨٠) والثاني كتبه ابو حسام من نابلس خصيصا لـ« الاتحاد » :

الخدمات الطبية في الضفة الغربية

■ كتب عدنان داغر في « الطليعة » المقدسية :

اعلنت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية مؤخرا ، انها تعاقدت مع مستشفى « شماري تصيدق » بالقدس لمعالجة المرضى من الضفة الغربية الذين لا تستطيع المستشفيات المحلية علاجهم . وقد اعلن عن هذا التعاقد بطريقة توحي « بالحرص الزائد » على صحة المواطنين في الضفة الغربية . ولكن نظرة فاحصة ومتأنية تبين ان هذا « الحرص » مزيف وان الاعلان يهدف الى الكسب الاعلامي والى ذر الرماد في العيون .

● متى وكيف يتم التحويل ؟ ●

يتم تحويل المريض بعد أن تصل ادارة المستشفى الى قناعة تامة بأن هذا المريض لا يمكن علاجه بالامكانيات والمعدات المتوفرة في المستشفى . ويتم رفع كتاب لادارة المستشفى بطلب التحويل وهناك في ادارة المستشفيات ربما يتم تحويل المريض الى مستشفى اخر في الضفة الغربية اذا اعتقد المسؤولون بامكانية علاجه هناك . واذا علمنا بان كل مستشفيات الضفة الغربية تعاني من نقص شديد في المعدات والتجهيزات الطبية ، واحيانا كثيرة حتى في اجراء التحليلات والفحوصات المخبرية والاشعة ، فانه يتضح لنا عجز هذه المستشفيات — نتيجة هذا النقص — عن علاج جميع الحالات التي تتطلب اجراء عملية متوسطة او معقدة . فحتى اجهزة تصوير بالاشعة لا يتوفر سوى البسيط جدا منها والتي عفى عليها الزمن ووضعت في المتاحف في الدول الراقية والعصرية .

كما ان التحويلات المسموح باجرائها من الضفة الغربية للمستشفيات الاسرائيلية محدودة ولا تزيد عن ٨٠ حالة في الشهر . ويعود السبب في هذا التحديد الى العجز الذي تعاني منه ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية المحتلة .

● عشرات الملايين من الليرات للمستشفيات الاسرائيلية ●

افاد مصدر مطلع في جهاز الخدمات الطبية في الضفة الغربية بان حوالي ٧٦ مليون ليرة اسرائيلية تدفع سنويا من ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية للمستشفيات الاسرائيلية التي يتم تحويل مرضى اليها . ويكون هؤلاء المرضى « مؤمنين صحيا » اي مضى على اشتراكهم في التأمين اكثر من شهرين . وهذه المبالغ تزيد من العجز الذي تعاني منه ميزانية الخدمات الطبية المجمدة منذ ٤ سنوات والمقلصة منذ سنتين والمنوي تقليصها في السنين القادمة .

اي ان الدفع للمستشفيات الاسرائيلية سيستنزف حوالي خمس الميزانية (حسب الارقام الرسمية) مما سيزيد بالتالي من تفاقم أوضاع مستشفياتنا المحلية وربما يحولها فعلا الى مجرد عيادات او مراكز تحويل للمستشفيات الاسرائيلية ومراكز للاسعافات الاولية .

وبدلا من دفع هذه الملايين من الليرات للمستشفيات الاسرائيلية يمكن — لو توفرت النوايا الحسنة ، وهذا ما نشك في وجوده — ان تنفق هذه المبالغ لتطوير المستشفيات وشراء الاجهزة وزيادة الرواتب وخاصة لذوي التخصصات النادرة . لكي لا تكون هناك حاجة للتحويل وتبذير الاموال بدون جدوى .

● اليوم .. بسبعة ايام ●

بموجب الاتفاق المبرم بين الحكم العسكري ومستشفى « شماري تصيدق » يتوجب ان يدفع من ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية للمستشفى الاسرائيلي اجرة سبعة ايام اقامة في المستشفى للمريض اذا مكث يوما واحدا او عشرة ايام . فاذا تطلب مثلا وضع المريض ، الذي ينوى اجراء تخطيط دقيق للقلب او تصوير اشعة دقيقة للراس ، النوم في المستشفى ليوم واحد ، فانه سيدفع عنه من ميزانية الخدمات الطبية اجرة سبعة ايام . وهذا ما سيدفع بادارة المستشفى الى تقليص فترة اقامة اي مريض من الضفة الغربية يتم تحويله لاقل من سبعة ايام ولو على حساب حالته الصحية . وبذلك ربما يصبح التحويل نقمة على المريض بدل أن يكون نعمة .

● نواقص خطيرة ●

لا يوجد في اي مستشفى حكومي في الضفة الغربية ما يسمى « غرفة عناية قصوى » لاي قسم او نوع من الحالات التي تتطلب ذلك . فمن المعروف ان المستشفيات الحديثة تحتوي على غرف من هذا النوع تكون مزودة بكل ما من شأنه انقاذ حياة المصاب او المريض . فهناك « غرف عناية قصوى » للمصابين بالحرائق ، أو لمرضى القلب والمصابين بالجلطات ، او بالاصابات البليغة ، حيث يتطلب الامر مثلا ابقاء الجرح مفتوحا . وبسبب انعدام هذا النوع من العناية لم تتمكن مستشفيات الضفة من متابعة علاج السيد بسام الشكعة ، رغم انه لا تنقصنا المهارات الطبية المحلية ولا يوجد كذلك اي « مجمع طبي استشاري » يمكنه ان يقدم الراي الصائب المبني على اسس علمية بعد الفحص والتدقيق بسبب عدم وجود الكفاءات العالية جدا (بروفيسور) . وذلك لان ميزانية الخدمات الطبية وسلم الرواتب فيها لا تكفي ، وليست معدة ، لان تكفي ، لوجود مثل هذه التخصصات التي يضطر حاملوها للهجرة بحثا عن رواتب اعلى ومستوى حياة افضل وارقى .

وليس هذا وحسب ، بل ان كافة المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية تفتقر الى التخصصات الاولية كطبيب الاسنان وطبيب العيون . وكثير من المستشفيات لا يوجد بها طبيب امراض جلدية او اعصاب او تخصصات اخرى نادرة .

● خلاصة ●

وخلاصة القول .. ان المبالغ التي تدفع للمستشفيات الاسرائيلية والتي تجبى من المواطنين يجب ان تنفق على تطوير مستشفيات الضفة وتجهيزها والى ان نصل الى ذلك الوضع فان المطلوب من اطبائنا وممرضينا وكل العاملين في الحقل الطبي ان يخففوا من الام شعبهم ومعاناتهم قدر الامكان، ومعظمهم — على اية حال — يفعل ذلك .

سياسة تجميد الخدمات الصحية

■ وكتب ابو حسام من نابلس :

ان المطلع على سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المجال الصحي في الضفة الغربية المحتلة يستطيع أن يلمس تدهور وضع الخدمات والمؤسسات الصحية ، ويستطيع ان يلاحظ ايضا انخفاض عدد العاملين في المؤسسات الصحية وتخفيض ميزانياتها . ومؤخرا قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة نابلس باغلاق مدرسة لاعداد القابلات القانونيات وبتقليص عدد الاسرة في المستشفيات الحكومية بالاضافة الى اغلاق بعضها الاخر . وحاولت سلطات الاحتلال ان تجمل سياستها الصحية هذه لدى زيارة وفد عن منظمة الصحة العالمية للاراضي المحتلة فقدمت هذه السلطات تقارير مزيفة عن الوضع . الا ان هذه اللعبة لم تمر .

فالمستشفيات والعيادات الطبية في الضفة الغربية المحتلة تشكو من عدم توفر الدواء وارتفاع تكاليف العلاج في المستشفيات . اضف الى ذلك الافتقار الى المعدات الضرورية والاجهزة الطبية العصرية والحديثة . اذ تفرض سلطات الاحتلال الجمارك والمكوس الباهظة على استيراد مثل هذه المعدات .

وقامت السلطات العسكرية الاحتلالية كذلك بتفريغ المستشفى الوطني في نابلس وبنقل بعض الاسرة منه الى مستشفى رفيديا . كما قامت بنقل المختبر العام الموجود في دائرة الصحة في المدينة الى المستشفى الوطني . والغت هذه السلطات عقود بعض الاطباء الذين حصلوا في وقت سابق على حق الاقامة في المناطق المحتلة الامر الذي ادى عمليا الى ابعادهم . وكل ذلك انعكس سلبيا على وضع الخدمات الصحية . هذا بالاضافة الى تدني ظروف عمل ومستوى حياة العاملين والمستخدمين في المستشفيات القائمة في الضفة الغربية المحتلة بالقياس مع ما هو الوضع عليه في الاردن مثلا .

وحقيقة اخرى يجب الالتفاف اليها في هذا المجال فقبل الاحتلال كان هناك ١١ مستشفى حكوميا في الضفة الغربية هي : المستشفى الوطني في نابلس ومستشفى طولكرم ومستشفى جنين ومستشفى الاميرة عالية في الخليل ومستشفى اريحا ومستشفى رام الله الجديد ومستشفى رام الله القديم ومستشفى بيتين في رام الله ومستشفى الهوسبيس في القدس ومستشفى الحسين في بيت جالا ومستشفى الامراض العقلية في بيت لحم . وكان من المقرر ايضا افتتاح ٣ مستشفيات اخرى جاهزة في القدس ونابلس .

اما بعد الاحتلال فقد انخفض عدد المستشفيات حيث تم اغلاق مستشفى بيتين ومستشفى رام الله القديم وتم تفريغ المستشفى الوطني في نابلس وتحويله الى مستشفى رفيديا الذي كانت عمارته جاهزة . وهناك محاولات لاغلاق مستشفى الهوسبيس في القدس . امام هذا الوضع بلغ عدد الاسرة في المستشفيات الحكومية ٦٥٦ سريرا وعدد الاسرة في مستشفى الامراض العقلية ٣٢٠ سريرا وعدد الموظفين ١٠٣٢ موظفا وعدد الممرضين والممرضات ٣٠٠ وعدد الاطباء ٨٠ بينما معدل النزلاء ٣٧ الفا . فكيف يمكن علاج المرضى في مثل هذه الاوضاع . بالاضافة الى ان ثلثي ميزانية الصحة البالغة ٨٠ مليون ليرة تذهب الى المستشفيات الاسرائيلية ، حيث يتلقى بعض المرضى العلاج فيها.

ان هذه الصورة تشير الى أسباب تدني مستوى الخدمات الصحية في الضفة الغربية القابعة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي « الانساني .. جدا .. جدا » .

الوفد الامريكي يختتم جولته في الضفة المحتلة

امريكا مسؤولة عن دعم سياسة الاحتلال

كريم خلف : نضالنا لن يتوقف * الرنتيسي : هذه الممارسات زادتنا صلابة وايمانا بحقنا *

القدس — لمراسلنا — انهى وفد لجنة الطوارىء الامريكية دفاعا عن رؤساء البلديات في الاراضي العربية المحتلة جولته واجتماعاته مع رؤساء البلديات في نهاية الاسبوع الماضي . وتوجه عضوان من الوفد الى الاردن لزيارة رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، الذي لا يزال يتلقى العلاج في عمان ، بينما عاد العضوان الاخران الى امريكا .

وكان اعضاء الوفد الامريكي قد عقدوا مساء الخميس الماضي مؤتمرا صحفيا لهم في قاعة جمعية الشبان المسيحية في القدس تحدثوا فيه عن تلخيصاتهم التي توصلوا اليها من جولة التحقيق على الطبيعة التي نفذوها برفقة مضيفتهم المحامية فيليتسيا لانغر ، محامية رؤساء البلديات .

وحمل رئيس الوفد ، ديف ديلنغر، حكومة الولايات المتحدة الامريكية كامل المسؤولية عن ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي وذلك بسبب ما تقدم لحكام اسرائيل من دعم سياسي واقتصادي وعسكري . وتساءل في المؤتمر الصحفي : ما معنى ان تدين ١٤ دولة في مجلس الامن كل الممارسات الاحتلالية القمعية وتمتنع امريكا من التصويت ؟ !

واعرب اعضاء الوفد كذلك عن دهشتهم واستغرابهم من ان الشعب الامريكي لا يعلم شيئا عن الجرائم التي تنفذ ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . واعلنوا ان الشعب الامريكي سيصاب بصدمة حقيقية خصوصا وان هناك تعتيما اعلاميا مقصودا تفرضه الصحف الامريكية .

ويذكر ان الوفد الامريكي يضم ديف ديلنغر محرر مجلة « ٧ ايام » والسيدة دينس كارتي ، بروفيسورة القانون الدولي في جامعة نورث ايستن ، والقس بول ماير ، استاذ اللاهوت ، وكلايتون جونز ، محام بارز وعضو مؤتمر المحامين السود الوطني .

وقد التقى اعضاء الوفد برئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، الذي قال : اننا طلاب حق وسلام قائم على العدل . ولن نتوقف عن النضال حتى نحصل على حقوقنا المشروعة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . ان السلام يمر فقط عبر احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واعلن القس عودة الرنتيسي لاعضاء الوفد : ان هذه الممارسات الوحشية لم تزدنا الا تمسكا بارضنا وايمانا بحقنا في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك التقى اعضاء الوفد برؤساء البلديات ابراهيم الطويل ووحيد الحمد الله والياس فريج وباعضاء المجلس البلدي في نابلس . كما التقوا بزوجة محمد ملحم وبزوجة فهد القواسمي .

حقيقة المساعدات التي تقدمها الدول الغربية للدول النامية

بقلم : اوليغ فولفين

يبلغ عدد سكان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اليوم ٢٫١ مليار نسمة يعاني ٨٠٠ مليون منهم من الفقر . ولا يزال ٧٠٠ مليون بالغ منهم اميين ، كما لا يتلقى ١٫٥ مليار شخص اية مساعدة طبية ، وتجاوزت ديون الدول النامية للبلدان الرأسمالية (٣٥٠) مليار دولار حتى مستهل عام ١٩٨٠ .

ويبذل الغرب قصارى الجهود لكي تبقى المستعمرات السابقة مصدرا للخامات والوقود القيمة واليد العاملة الرخيصة ، وسوقا لتسويق البضائع الغربية ، ومكانا لتوزيع مؤسسات الانتاج المضر للبيئة . ويصور نهب ثروات الشعوب بكونه مساعدة اقتصادية لها .

فما هي تلك « المساعدة » ؟ لنورد بعض الوقائع فقط : ان اكثر اشكال « المساعدة » ربحا هي توظيف رؤوس الاموال في اقتصاد البلدان النامية . فقد تجاوزت ارباح الشركات الامريكية ٢٤ مليار دولار من توظيفاتها لعام ١٩٧٨ ، وتجني الشركات الغربية المتعددة الجنسيات من الصفقات الخاصة بالوقود المستخرج في ما يسمى بـ « العالم الثالث » ٢٠٠ مليار دولار. اما اصحاب تلك الثروات الطبيعية فلا يتلقون الا ٣٠ مليار دولار فقط ، اي ١٥٪ من ارباح الشركات .

ويتحدثون في واشنطن كثيرا عن الـ ٧ مليارات دولار التي تخصصها الولايات المتحدة لمساعدة الدول الاجنبية بلا مقابل . اما في الواقع فان هذا المبلغ ليس الا جزءا صغيرا من الارباح الخيالية التي تجنى نتيجة استغلال شعوب البلدان النامية اقتصاديا ، كما ويقدم نصفه تقريبا الى بلد واحد هو اسرائيل وعلى شكل ارساليات عسكرية قبل كل شيء .

ان ارسال الاسلحة هو من اهم مصادر الربح . ففي الاعوام الخمسة الاخيرة حصلت الشركات التي تنتج الاسلحة في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية مقابل « خدماتها الطيبة ! » من منطقة الشرق الاوسط والخليج على اكثر من ٤٠ مليار دولار وهذا المبلغ كاف لبناء ٨ ملايين شقة مربعة تتسع لاربعين مليون شخص .

ان الغرب يبيع للبلدان النامية من البضائع ما يزيد بـ (٥) مرات عما يشتريه منها . فهل يمكن اعتبار ذلك مساعدة للبلدان النامية ؟ وهل تؤثر هجرة الادمغة من البلدان الفتية بالاغراء من الغرب تأثيرا طيبا على تطورها الاقتصادي والاجتماعي ؟ وهي الهجرة التي كلفت الدول النامية ابتداء من عام ١٩٦٩ اكثر من ٣٠ مليار دولار .

ان الاحتكارات الرأسمالية تعرقل تطور الصناعة التحويلية في البلدان النامية . فلا تشكل قدرة مصانع تكرير البترول في البلدان العربية المصدرة لهذا الوقود الى الغرب ، الا ٢٫٥٪ من المؤسسات المماثلة في العالم كله .

لقد دعا قادة بلدان الاسرة الاشتراكية بحزم في اعلان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الذي صدر مؤخرا عن اجتماع وارسو ، الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس من العدالة والمساواة . وان النظام الاقتصادي الجديد يعني، بمفهوم البلدان الاشتراكية ، تصفية تحكم الاحتكارات المتعددة الجنسيات في السوق الرأسمالية العالمية واقامة مراقبة دولية على نشاطها والكف من التبادل غير المتكافىء والقضاء على الفوارق بين الاسعار لصالح الاحتكارات التي تبيع المنتجات الصناعية باسعار مرتفعة وتشتري الخامات باسعار منخفضة .

ومن المناسب ان نذكر هنا بين الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، اذ تقدم المساعدة الجاري بناؤها بمساعدة الاتحاد الاقتصادي ، اذ تقدم المساعدة تساعدها في ذلك على ضمان استقلالها الاقتصادي والتحكم بمواردها الطبيعية .

ان المحطات الكهربائية المبنية او السوفييتي تولد للبلدان النامية من الطاقة الكهربائية ما يمكنها من توفير ٢٥ مليون طن من البترول تقريبا تبلغ قيمتها حوالي ٥٠ مليار دولار . وبفضل السد العالي مثلا توفر مصر لحاجات شعبها مليوني طن من البترول .

وقد بني في ٩٠ دولة نامية تقريبا او يبنى وسيبنى اكثر من ٤٤٠٠ مشروع صناعي وغيره من المشاريع الاقتصادية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية ، ولا تحول الارباح التي تاتي بها المشاريع المبنية بالمساعدة السوفييتية الى الاتحاد السوفييتي ، وتغدو المشاريع ملكا للبلدان التي شيدت فيها . كما تسدد القروض السوفييتية لبناء هذه المنشأة او تلك بالمنتجات التي تنتجها تلك البلدان . ان هذه الممارسات تختلف عن ممارسات الدول الغربية اختلافا تاما .

(عن « انباء موسكو »)

الى متى يستمر اضطهاد « الطليعة » ؟

انضمت مؤخرا الزميلة « الفجر » الى الزميلة « الشعب » في العودة الكريمة للضفة الغربية بعد حظر استغرق اسبوعين . وقد رحبت الاوساط الشعبية ، التي كانت قد استنكرت قرار الحظر ، بالغاء ذلك القرار الجائر . واعتبرت عودة الزميلتين للتوزيع في الضفة الغربية مكسبا هاما وسدا لفراغ يلحق بقاؤه ضررا كبيرا على مسيرتنا في هذه الظروف .

و «الطليعة» وهي تهنىء الزميلتين تكرر احتجاجها الشديد ضد القرار التعسفي بحظر توزيعها في الضفة والقطاع منذ صدور عددها الاول قبل حوالي سنتين ونصف السنة . وتتساءل الى متى سيمتد هذا « الاعتقال الاداري » المفروض عليها رغم تقيدها بقوانين الرقابة العسكرية مثل بقية الصحف العربية التي توزع في الضفة الغربية ؟ !

ان هذا التمييز ضد صحيفة « الطليعة » يكذب تلك الادعاءات التي تروجها بعض الاجهزة الاسرائيلية عن حرية الصحافة في المناطق المحتلة ، ويدحض المزاعم القائلة بعدم وجود تمييز وحرمانات على اساس سياسي .

ان هذه « الحرمانات » لم تقتصر على حظر توزيع « الطليعة » في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بل تعدت ذلك الى حظر «الهاتف وصندوق البريد» عنها منذ صدورها ورغم وجود طلبات ومراجعات لدائرة البريد بهذا الخصوص .

ان صندوق بريد « الطليعة » الحالي ليس لها وهي تستخدمه بالاعارة بعد ان قيل لها ان الصبر مفتاح الفرج وان عليها الانتظار .

ان معاملة كهذه ليست طبيعية ولا يمكن تعليلها باسباب ادارية او « امنية » او باسباب سياسية قائمة على الاستبداد ولا شيء غير ذلك . .

(عن « الطليعة » المقدسية)

القوى الدمقراطية في بنغلادش تتضامن مع الشيوعيين :

اطلقوا سراح المعتقلين فوراً

داكا — اصدر ممثلو تسعة احزاب سياسية في بنغلادش، مؤخرا ، بيانا استنكروا فيه ملاحقة قادة ونشيطي الحزب الشيوعي في بنغلادش . ودعوا السلطات الى اطلاق سراح السكرتير العام للحزب محمد فرهد وسكرتير اللجنة المركزية خان والخمسين الاخرين ، الذين اعتقلتهم السلطات في أيار الماضي .

واعلن البيان رفض الموقعين عليه لادعاءات السلطات ، كما وردت في صحيفة « بنغلادش تايم » من ان الشيوعيين المعتقلين سيقدمون للمحاكمة بتهمة « القيام باعمال معادية للسلطة » . وجاء فيه ان الشيوعيين في بنغلادش هم من اصلب المناضلين واشجعهم في النضال من اجل استقلال بنغلادش الحقيقي .

ففي احلك ظروف الكولونيالية البريطانية ، وفي ظل عسف العسكريين الباكستانيين رفع الشيوعيون في بنغلادش علم النضال من اجل الاستقلال وشاركوا مشاركة فعالة في تحقيقه وقدموا في ذلك العديد من الضحايا والتضحيات .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الحملة ضد الشيوعيين في بنغلادش ليست الاولى من نوعها . ففي اكتوبر عام ١٩٧٧ لجأت السلطات العسكرية في بنغلادش الى الغاء علنية الحزب . الا ان حملة التضامن الواسعة معه والفعاليات النضالية المحلية والعالمية اجبرت السلطات على التراجع عن قرارها هذا . واعيدت للحزب مكانته وحقه في النشاط والنضال الحر الى جانب جميع القوى السياسية الاخرى . الا ان السلطات الحاكمة في بنغلادش تعود الان الى نهجها القمعي المعادي للشيوعيين والدمقراطيين فتنظم وتنفذ اوسع الملاحقات ضدهم . فلماذا تقدم هذه السلطات على اعمالها هذه الان بالذات ؟!

اكد المراقبون السياسيون على ان الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الشرعي مجيب الرحمن وقتله سعى من اللحظة الاولى الى تقليص او تجميد نشاط القوى الدمقراطية الحقيقية في بنغلادش . واعتمد قادة الانقلاب العسكري في ذلك على القوى اليمينية المعادية لليسار في البداية ثم انزلقوا انزلاقا خطرا مؤخرا لدى اعتمادهم على تلك الاوساط اليمينية المتطرفة التي وقفت ضد استقلال بنغلادش . وجاء انزلاقهم هذا في ظروف تعمق الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعدم قدرة المتقلبين على الخروج من هذه وحل القضايا الهامة المطروحة امامها . وكان من الطبيعي امام تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد ان يناضل الحزب نضالا عنيدا مثابرا من اجل الخروج بالبلاد وبجماهير الشعب من هذه الازمة . وفعلا وضع الحزب الشيوعي في بنغلادش في مؤتمره الثالث ، الذي عقد في شباط هذا العام ، برنامجا عينيا واضحا لتنفيذ ذلك ، برنامجا يرتكز على اسس الدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها والقضاء على كل تبعية للامبريالية واقامة اقتصاد قوى مستقل ، تكون خطوته الاولى تنفيذ الاصلاح الزراعي في صالح جماهير الشعب ورفع مستواها الحياتي وضمان الحاجيات الاولية لها . وتعرض البرنامج الى ضرورة القضاء على البطالة والامية والى توسيع الدمقراطية والمبادرة الجماهيرية . وكطليعة ثورية للطبقة العاملة ولجماهير الشعب المسحوقة والمناضلة من اجل حقوقها الاجتماعية قاد الحزب الشيوعي في بنغلادش ، مؤخرا ، نضال المستخدمين الحكوميين الصغار والبالغ عددهم نصف مليون مستخدم .

ويعتقد المراقبون ان حملة ملاحقة الشيوعيين ومطاردتهم ، التي شنتها السلطة العسكرية الحاكمة وادعاءات هذه السلطات الفارغة من محتواها ، تجيء في محاولة لضرب نضال

— البقية على صفحة ٥

وفاة خيرانيمو ارنيدو الفاريز ابن الشعب الارجنتيني البار

فقد الحزب الشيوعي في الارجنتين والحركة الشيوعية والعمالية العالمية في الثاني عشر من حزيران الجاري احد نشيطيها البارزين والسكرتير العام للحزب الشيوعي في الارجنتين ، خيرانيمو ارنيدو الفاريز ، عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاما .

ولد الفاريز في ١٤ اكتوبر ١٨٩٧ في مدينة سان نيكولاس في محافظة بوينس ايرس في الارجنتين لعائلة عامل تراحيل . وبدأ حياة العمل والكدح في سنوات طفولته الاولى . وعمل في الزراعة وكحمال . ومن خبرته الذاتية تعرف على النظام الراسمالي وعدم عدالته . ومنذ سنين شبابه الاولى سخر حياته للنضال من اجل مصالح الشعب الكادح . وشارك بنشاط واسع في هبة الاضرابات العمالية الواسعة التي اجتاحت الارجنتين في السنوات ما بين ١٩١٧ و ١٩٢٠ . وبدأ حياته السياسية بالمشاركة في اجتماع عمالي في مدينة سارات احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وخطا في عام ١٩٢٤ الخطوة الاساسية التي حددت مجرى حياته حين انضم الى صفوف الحزب الشيوعي في الارجنتين . وكان مثالا للمناضل الشجاع والعنيد في كل عمل اوكله الحزب اليه .

وبعد الانقلاب الفاشي عام ١٩٣٠ في الارجنتين اعتقل الفاريز وتعرض الى اقسى عمليات التعذيب ثم ارسل الى سجن اوشوايا في الارض المحروقة .

وفي عامي ١٩٣٣ — ١٩٣٤ درس في المدرسة الحزبية في موسكو . وبعد عودته انتخب لعضوية اللجنة المركزية .. وفي عام ١٩٣٨ انتخب سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي في الارجنتين . وقد تكرر انتخابه لهذا المنصب الى ان وافته المنية .

ومن الخبرة السياسية والحياتية الواسعة ودراسته المتواصلة للماركسية اللينينية وتطبيقها على ظروف الارجنتين جعلت منه ابرز قائد حزبي ورفعت مكانته الى صفوف مؤسسي الحزب الاوائل فيكتور كودوفيليا ورودولفو غيولدي .

وبفضل مبدئيته وشجاعته في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والتقدم وحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها حصل على احترام قادة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

هكذا ترى الولايات المتحدة الامريكية المخرج من ازمة الطاقة

الاهداف الامبريالية في منطقة الخليج العربي

تناقلت وكالات الانباء العالمية والصحف الاسرائيلية ، يوم الجمعة الماضي ، تصريحين خطيرين ادلت بهما شخصيتان بارزتان في تخطيط وتنفيذ الاهداف الامبريالية . فقد ادلى الجنرال بول كيلي ، قائد « فيلق الرد السريع » بتصريحات في مؤتمر صحفي عقده في البنتاغون الامريكي ، اعلن فيها ان بامكان « القوات الموجودة تحت امرته الانتشار في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي في غضون يومين من وقوع ازمة في المنطقة . وان هذه الحقيقة ستجبر الاتحاد السوفييتي على التفكير بجدية بشأن مخاطر الاصطدام مع الولايات المتحدة الامريكية » . واعلن الجنرال ، ايضا ، « ان البنتاغون طالب الكونغرس الامريكي مؤخرا بمضاعفة عدد الاحتياطي العسكري ليضم ٢٠٠ الف جندي » . هذا ما صرح باحد المتنفذين والمخططين لسياسة الحرب الامريكية . اما التصريح العربي الثاني فيعود لهنري كيسنجر ، الذي كان متنفذا في السياسة الامريكية حتى وقت قريب . فقد طالب كيسنجر « بتعزيز الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي لمنع دول الخليج ذات السياسات المعتدلة من الوقوع في حصار بين ضعف الغرب والقوة والنفوذ السوفييتي المتزايد » .

وغني عن القول ان كلا التصريحين ينبعان من سياسة التصعيد العسكري الامريكية وانهما يتفقان اتفاقا تاما مع اهداف هذه السياسة العدوانية التي تستخرج تعابيرها من قواميس « الحرب الباردة » سيئة الصيت التي انتهى زمنها منذ زمن بعيد . ولكن اللافت للنظر في هذين التصريحين هو التركيز على الخليج العربي ، حيث تنتشر منابع النفط الرئيسية وحيث تخوض شعوب المنطقة وحركة تحررها الوطني معركة قاسية من اجل استقلالها السياسي والاقتصادي التام وحيث وجهت شعوب المنطقة الضربات القاصمة للامبريالية الامريكية وذلك بنجاح الثورتين الايرانية والافغانية . وهذا التركيز يشير ايضا الى ان الامبريالية الامريكية ، بالاعتماد على الانظمة الرجعية المذدنبة لها ، تعد العدة لتوجيه ضربتها في هذه المنطقة من العالم . وذلك بهدف تمرير مؤامرتها في الشرق الاوسط المتمثلة باتفاقيات « كامب ديفيد » ، الامر الذي سيوسع من امكانيات المناورة والحركة امامها في القارتين الاسيوية والافريقية .

وقد لفتت اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان في بيانها ، الذي نشرته صحيفة ١٤ اكتوبر في ١٨ نيسان الماضي ، الانظار الى حقيقة المؤامرة الامبريالية على شعوب المنطقة وعلى السلام العالمي بقولها : « لقد تأكد لنا بأن الامبريالية الامريكية وسلطنة قابوس قد اتفقتا على عقد حلف عسكري بعيد المدى بينهما . وان هذا الحلف ينص على استخدام القوات الامريكية لكافة القواعد الموجودة على الارض العمانية مقابل تقديم الولايات المتحدة الامريكية مساعدات عسكرية ومالية لنظام قابوس والالتزام بحمايته . كما وتنص اتفاقية الحلف على أن تقوم وحدة بحرية كاملة مع حاملتي طائرات بالتمركز في بعض القواعد بالاضافة الى ٢٤ الف جندي من فيلق « الرد السريع » .

« ان هذا الحلف العسكري مرتبط ارتباطا وثيقا باطراف « كامب ديفيد » حيث التزم السادات بتقديم كافة التسهيلات العسكرية في القواعد المصرية للقوات الامريكية لمساعدتها على الوصول الى عمان والخليج العربي بالاضافة الى وجود القوات المصرية الى جانب القوات الامريكية في عمان » .

واذا اضفنا الى كل هذه القواعد الامريكية في البحرين والظهران في السعودية والقواعد الجديدة في كينيا والصومال وكذلك شحنات الاسلحة الى نظام الباكستان ودعم المعادين للثورة الافغانية والمغامرة العسكرية الامريكية الفاشلة ضد ايران ، اذا اضفنا كل ذلك فبامكاننا ان نرى حقيقة المخططات الامبريالية الرجعية العدوانية واخطارها على شعوب المنطقة وعلى شعوب آسيا وافريقيا .

ان هذه الاخطار تفرض على حركات التحرر الوطني (كما دعت الجبهة الشعبية لتحرير عمان) :

اولا — ان توطد كل حركة صفوفها في موقعها وان توسع قاعدتها لتضم اوسع الفئات والقوى الدمقراطية .

ثانيا — ان تنسق حركات التحرر الوطني في منطقة الخليج نشاطها ومواقفها للرد على كل استفزاز امبريالي .

ثالثا — ان تعمل هذه الحركات على تصعيد تضامن الراى العام العالمي معها .

رابعا — ان تحدد القوى التقدمية العالمية موقفها بوضوح من كل نظام يقدم المساعدات للمؤامرات الامبريالية وان تتعامل معه على هذا الاساس .

ومما لا شك فيه ان لدى حركة التحرر الوطني في المنطقة كل الامكانيات للتصدي ولمواجهة المؤامرات الامبريالية الرجعية عليها وافشالها .

نضال حازم

عالم الشباب

منتخب المانيا الاتحادية بطل اوروبا

مستوى متوسط واسلوب حذر يسود مباريات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم

بقلم — عبد القادر ظاهر — الطيبة

انتهت يوم الاحد (اول امس) مباريات الفوز بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم . واستمرت هذه المباريات ١٢ يوما وجرت في المدن الايطالية الرئيسية (ميلانو ، طورينو وروما) . وكان اللقاء الحاسم والنهائي للفوز بالبطولة والكأس بين منتخبي المانيا الاتحادية وبلجيكا وقد فازت به المانيا .

وطوال هذه الدورة تنافست المنتخبات الاقوى والافضل في القارة الاوروبية على حق الفوز بعرش كرة القدم الاوروبية للسنوات الاربع القادمة .

ومن الناحية الفنية والتقدير للمستوى الكروي الذي قدم في هذه الدورة نستطيع القول ان هناك امرا خارقا بل ان المستوى الكروي كان متوسطا . ولم تقدم المنتخبات القوية مثل المانيا الاتحادية وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وانجلترا وهولندا كما كان متوقعا لعبا مميزا بالهجوم والاثارة والاتقان في التصويب وتهديد المرمى . وتميزت الالعاب باسلوب اللعب الحذر جدا على حساب المراهنة على الاندفاع بالهجوم لاخضاع الخصم . ومن هنا جاءت النتائج التعادلية الكثيرة . اما نتائج الفوز فجاءت غير حاسمة واحرزت بصعوبة على الغالب .

ونجدر الاشارة الى انه قدم في هذه الدورة اسلوب لعب كان الاعتماد الاساسي فيه على خطوط الوسط اولا والدفاع اساسا وبعد كل ذلك التفرغ والانطلاق لمهاجمة مرمى الخصم لاخضاعه وضمان النصر .

وكالعادة حصلت في هذه الدورة مفاجآت غير متوقعة حيث تمكنت منتخبات من الدرجة الثانية — على صعيد كرة القدم الاوروبية — بان تجاري ، بنجاح كبير ، منتخبات افضل منها وتضم نجوما ولاعبين مشاهير عالميا ودوليا .

واكبر مثال على ذلك نجاح المنتخب البلجيكي الى حد وصوله الى المرحلة النهائية .

وكذلك اعجبني جدا اسلوب لعب المنتخب الاسباني الذي برغم عدم وصوله الى المراحل النهائية ، لكنه قدم مستوى كرويا جيدا خصوصا في مباراته الافتتاحية امام ايطاليا .

وكما كان متوقعا لم يحافظ المنتخب التشيكوسلوفاكي على لقب البطولة وخضع في مجموعته لمنتخب المانيا الاتحادية . لكنه اكمل مشواره بنجاح نسبي حيث قدم عروضا مقبولة وحقق نتائج جيدة خصوصا تعادله وفوزه على ايطاليا ، الامر الذي اكسبه المرتبة الثالثة المرموقة هي الاخرى .

اما المفاجأة السلبية جدا فكانت من حصة المنتخب الايطالي ، الذي لعب في بلده وامام جمهوره الحار والمتحمس . لكنه خيب الآمال فهو لم يسجل في مبارياته سوى هدفين (!!) وعلى ما يبدو ان هذا المنتخب تأثر بشكل كبير من ابعاد هدافه ونجمه الشهير (فاولو روسي) بسبب اتهامه بالمشاركة في « تحريف » نتائج مباريات في الدوري الايطالي (ابعد عن اللعب لمدة ٣ سنوات) ، وبالاضافة لذلك جرح بديله ومساعده (انطونيوني) .

وفي الختام نقول ان التوقعات حول المنتخب الالماني تحققت فقد استطاع الوصول للمرة الثالثة الى المباراة النهائية في هذه البطولة وتكللت هذه المرة جهوده بنجاح . وكل من شاهد المباريات لاحظ تفوق الفريق الالماني وقدرة افراده على التكيف وانتزاع النصر واستغلال الثغرات . وحقيقة تسجيله اكبر نسبة اهداف في الدورة تثبت مرة اخرى ان المراهنة على الهجوم في لعبة كرة القدم هو الافضل والاجدى في غالب الاحيان والمباريات . وذلك طبعا عندما توجد القدرة والحنكة لذلك ، مع الحفاظ على الانسجام وتغطية صحيحة في الدفاع ودعم خط الوسط . وبذلك يتحقق التكامل المنشود والتميز والمتع في هذه اللعبة الجميلة التي تستهوي على قلوب الملايين بشكل متزايد دائما .

المباراة الحاسمة

هدف ثمين جدا من ضربة رأس قوية وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة الحاسمة والنهائية لبطولة اوروبا حسم الامور لصالح المنتخب الالماني الغربي بفوزه على منتخب بلجيكا (٢ — ١) .

لقد قدم المنتخب البلجيكي في هذه المباراة رغم خسارته اسلوب لعب مثيرا وخطيرا جدا حاز به على تقدير واعجاب الحضور والمراقبين . واثبت انه منتخب صاحب وزن في طليعة فرق كرة القدم الاوروبية .

اما المنتخب الالماني الغربي صاحب الامال والقدرات الكروية المعروفة فقد تفوق في الشوط الاول ولعب بشكل جيد . وسجل هدفه الاول بعد مرور ١٠ دقائق على المباراة من قدم روبيش . وحتى انتهاء الشوط الاول وضحت سيطرة المنتخب الالماني بادائه الجيد . لكن الشوط الثاني جلب معه التحول ، حيث كان بغالبيته تحت سيطرة البلجيكيين ، الذين خطروا باستمرار المرمى الالماني بنقل متقن وسريع جدا الى ان نجحوا في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ال ٦٠ من ضربة جزاء من بعد ١١ مترا . وعندها اصبح اللعب اجمل واكثر اثارة وحتى انتهاء وقت المباراة راهن كل من الفريقين على كسبها . وكان الصراع والتنافس مريرين الى حد ان توقع الجميع اللعب لوقت اضافي لكن روبيش اياه عاد مرة اخرى وسجل هدف الفوز والثمين لالمانيا الغربية الذي اكسبها فوزها الثاني في البطولة الاوروبية وهكذا كانت البطولة لالمانيا الغربية اما التقدير والاعجاب فكانا للمنتخب البلجيكي .

وفي الختام سلم رئيس الجمهورية الايطالية كأس الامم الاوروبية لرئيس الفريق الالماني الغربي وشارات تقدير لكل اللاعبين وخصوصا للفريق الخاسر في هذه المباراة .

مباراة في الملاكمة على شرف اولمبياد موسكو ١٩٨٠

كفرياسيف — لمراسلنا — خمس فرق رياضية في الملاكمة شاركت في ١٣ حزيران في مباراة كبرى في الملاكمة على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو ، التي نظمتها اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

واشترك في هذه المباراة التي جرت في نادي السلام في البلدة فريق الملاكمة التابع لبيت الشباب الكفرساوي وفريق نادي السلام فيها وفرق الكفوف الذهبية من عكا ودير الاسد وجديدة .

وفازت كفرياسيف على الفرق الاخرى بالنقاط حيث حصلت على ١٦ نقطة وتلتها عكا التي حصلت على ١٤ نقطة . وقد حكم المباريات شمشون عمشالوم ، رئيس اتحاد الملاكمة الاسرائيلي ، وساعده في ذلك بطلا الملاكمة العربيان في اسرائيل ، اللذان لا يزالان يستعدان للمباريات الاولمبية في موسكو غانم محروم وقاسم بركة والمدربون من الناصرة صبحي سلوما ، وعصام سكس من كفرياسيف ومحمود روبي من عكا ومحمود ترشحاني من جديدة .

وقد تخلل المباراة عرض رياضي في الملاكمة قدمه اللاعب اديب نسناس مع اللاعب الناشىء حسن ميعاري من عكا . وانتهت هذه المباراة بفوز اديب نسناس بالضربة القاضية .

كذلك قدم لاعبا الجودو زهير الياس وسليم جريس من كفرياسيف عرضا في الجودو تحت رعاية هاني سكس .

الانتخابات من ورائنا — بقية

المعلمين بالرغم عن الارهاب والتهديد والوعيد الذي تعرضوا له . وهذا التأييد الواسع مكننا من النزول الى معركة الانتخابات في مختلف الفروع .

لقد دعت قائمتنا قائمة (لف) التي حصلت على ٦١،١٪ في هذه الانتخابات مقابل ٢٧،١٪ سابقا ، قبل الانتخابات ، وهي تدعوهم اليوم، وقسم منهم هم اصدقاء (التقدم) وانصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، تدعوهم اليوم الى توحيد نضالنا ، فلا مكان هنالك لتجزئة هذا المعسكر . ففي اماكن كثيرة ذهبت اصوات المقترعين ل (لف) هباء مثل الخضيرة وصفد و «الشارون» حيث لم تتجاوز نسبة الحسم للفرع . ولو كنا سرنا الى الانتخابات موحدين فلا شك ان قوتنا كانت ستزيد .. فاي تجزئة لهذه القوة يخدم المؤسسة الحاكمة و « المعراخ » . ولذا فاننا ندعوهم للانضمام الى معسكر المعلمين التقدميين لصالح النضال المشترك .

الى الكفاح

ان الانتخابات اليوم من ورائنا . والآن دور الكفاح. وممثلونا في الفروع، سيكونون كما في الماضي ، مدافعين مخلصين عن جميع قضايا المعلمين . وسيناضلون من اجل تحقيق مطالبهم العادلة . لذا فان كل معلم صوت لنا ام لم يصوت بامكانه ان يرى في قائمتنا عنوانا له لمساعدته ولارشاده في حل مشاكله .

ان زيادة قوة كتلتنا اثبت ان نضالنا الاساس والمستمر من اجل جمهور المعلمين اليهود والعرب على حد سواء ومن اجل تقدم التعليم بروح السلام والدمقراطية واخوة الشعوب ومن اجل السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ومن اجل سلام يضع حدا لسفك الدماء ويفسح الامكانية لتحويل جميع الموارد الى التربية والتعليم وتقدم جمهور المعلمين في البلاد .. اثبتت زيادة قوتنا ان العديد من المعلمين انضموا الى صفوفنا نتيجة لهذا النضال . وقد منحوا ثقتهم لكتلتنا وطريقها ونضالها . ولا شك ان ذلك سوف يلزمنا بزيادة وتوسيع نشاطنا ونضالنا في المرحلة المقبلة .

فشكرا الى جميع الناخبين الذين منحونا ثقتهم . واننا ندعوهم الى الاسهام بنشاط في النضال . فنضالنا هو نضالكم — نضال المعلمين العادل في تغيير طابع نقابتهم وفي تغيير وجه التعليم عامة لصالح المعلمين والطلاب.

— اطلقوا — بقية

المستخدمين وافشال مطالبهم العادلة. اي ان الانقلابيين العسكريين يعلنون فشلهم عمليا في حل قضايا هذه الشريحة من المجتمع في بنغلادش . لا بل فشلهم في حل المهام الرئيسية المطروحة امامهم الآن .

ويخطىء من يعتقد ان مطاردة الشيوعيين والقوى الدمقراطية بامكانها الحد من اتساع النضالات الجماهيرية والطبقية او اجهاضها . وما حملة التضامن مع الشيوعيين والدمقراطيين في بنغلادش وفي العالم الا اثبات جديد على ذلك .

التخفيض المزيل — بقية

بالسوق الامبريالية وبالسياسة الامبريالية .

في مقال نشرته جريدة « عل همشمار » بتاريخ ٩—٦—٨٠ جاء : « انه من سنة ١٩٦٨ — ١٩٧٢ بلغ حجم المصروفات الحكومية على الاستيراد العسكري المباشر ٢،٢ مليار دولار ، ولتغطية هذه المصروفات تسلمت اسرائيل من الولايات المتحدة قرضا بمبلغ ١،١ مليار دولار بشروط مريحة ، وقد بلغ العجز في ميزان المدفوعات خلال هذه الفترة ٥،٩ مليار دولار ، حصة الاستيراد العسكري من هذا العجز ٤٣٪ . ومن سنة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ سيكون مجمل المصروفات على الاستيراد العسكري المباشر ٧،٥ مليار دولار ، منها ٥،٨ مليار دولار « مساعدة » من الولايات المتحدة اي ٨٠٪ . وكذلك قروض امريكية بمبلغ ٥ مليارات دولار » . وفي هذه السنة سيبلغ الاستيراد العسكري المباشر ١،٨ مليار دولار (حوالى ٥٦٪ من العجز) ، وستغطي الولايات المتحدة ٧٠٪ منه . ان هذه المعطيات تعكس بوضوح مدى الارتباط الاقتصادي والعسكري بالولايات المتحدة ، والذي ازداد وثوقا بعد معاهدة حلف «كامب ديفيد » وبناء المطارات العسكرية في النقب . « فالمساعدات » الامريكية لا تعطى الا لاهداف عسكرية وللتمويل العسكري . وتدفق هذه الاموال ساعد على عسكرة الاقتصاد والحياة في اسرائيل وحول اسرائيل الى رصيد استراتيجي للامبريالية الامريكية . فالعسكرة اصبحت الابن المدلل للسلطة الحاكمة ، والشروط الموفرة ، المباشرة وغيرها ، في الصناعة الحربية وفي الجيش وفي المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة بدأت تجتذب آلاف المهاويس ابناء التربية الشوفينية — العسكرية . فليس صدفة ان يعلن وزير الاستيطان اريك شارون « ان الامن فوق الدستور » ، فثالثه العدوان والعسكرة في ظل الاحتلال يولد الفاشية والتطاول على الدمقراطية . في ظل ازمة اقتصادية خانقة ، تضخم وبطالة وغلاء فاحش ، ومواصلة الاحتلال والارتباط بالامبريالية برفع غلاة الرجعيين امثال « غوش ايمونيم » و « هتحيا » و « كاخ » وغيرهم والاحتكارات العسكرية رؤوسهم وعيونهم تتطلع الى السلطة . وخبرة صعود الفاشية والعسكرية في كل مكان تؤكد ان العصابات الفاشية لسان ويد الاحتكارات العسكرية تستغل ظروف ازمة مدمرة ويأس جماهيري ومؤازرة امبريالية عالمية خوفا من تحولات تقدمية لتنفذ من خلال شعارات قومية ديماغوغية غيبية وتغتصب السلطة . ان تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية مرتبط عضويا بانهاء الاحتلال البغيض وتكاليفه الجسيمة . فبدون انهاء سياسة العدوان والاحتلال الكولونيالي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بدون الكف من خدمة سياسة العدوان الامبريالية لا يمكن ابدا الخروج من دوامة الازمة . في ظل السلام العادل يمكن اختطاط سياسة اقتصادية وانمية تأخذ بعين الاعتبار القدرات الاقتصادية والبشرية وتعمل على تطويرها بشكل خلاق .

الشعلة الاولمبية في طريقها الى موسكو

اضرمت الممثلة اليونانية ماريا موسكوليو ، في احتفال مهيب على ارض مهد الالعاب الاولمبية عند سفح معبد هيرا في اولمبيا ظهيرة الـ ١٩ من حزيران الجاري ، اضرمت الشعلة الاولمبية . وهكذا بدأت طريقها الى موسكو الذي يمتد خمسة الاف كيلومتر عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا والاتحاد السوفييتي الى العاصمة الاولمبية موسكو . وترافق الشعلة قافلة من السيارات السوفييتية الصنع والمجهزة تجهيزا خاصا . لان السرعة في حرارة الجو المتوقعة يجب ان لا تزيد عن ١٢ كيلومتر في الساعة وهي سرعة حاملي الشعلة .

واول من سيتلقى الشعلة الاولمبية في اراضي الاتحاد السوفييتي هو بطل « اولمبياد » ١٩٦٠ الرياضي السوفييتي بيوتر بولوتنيكوف . وستضرم الشعلة الاولمبية في ستاد لينين بعد ظهر يوم ١٩ تموز القادم حسب توقيت موسكو .

هذا ويبدأ العداء السوفييتي سيرغييف ، تحت رعاية اللجنة الاولمبية البلغارية ، مسيرته البالغة ٩،٩ كيلومترات على طريق كولا — دوسي في ١٢ حزيران حيث سيستقبل في ٢٥ حزيران الشعلة الاولمبية على حدود اليونان وسيرافقها حتى حدود رومانيا .

وفي هذه الاثناء، توجه رياضيون من مختلف دول العالم سيرا على الاقدام وبمساعدة شتى وسائل النقل الى عاصمة الاولمبيادة موسكو . فمن بيرو انطلق فوق دراجة هلبرتو تشوكي وقطع حوالي ٣ الاف كيلومتر . ويجتاز في الساعة ٣٥ — ٤٠ كيلومترا وينوي الوصول الى موسكو عشية الالعاب الاولمبية . اما براخيم فلاد من المانيا الدمقراطية والبالغ من العمر ٤٨ عاما فقد قرر ان يجتاز المسافة من برلين الى موسكو عدوا .

ارقام قياسية على شرف الاولمبياد

وقد سجل العديد من رياضيي العالم في الاسبوع الماضي ارقاما قياسية مشجعة على طريق الاستعداد للالعاب الاولمبية . فقد سجلت بطلة العالم البولونية غرازينا رابشتاين في العدو لمسافة ١٠٠ متر حواجز رقما قياسيا عالميا جديدا اذ قطعت المسافة عدوا بـ ١٢،٣٦ ثانية .

وفي وارسو سجلت ايرينا شفشكايا المعروفة بعدوها للمسافات القصيرة والبالغة من العمر ٣٤ عاما سجلت زمنا ممتازا حين قطعت مسافة ١٠٠ متر بـ ١١،١٤ ثانية و ٢٠٠ متر بـ ٢٢،٤٨ ثانية .

وحقق القفاز البولوني الشهير ياتشيك فيشولا رقما جديدا من القفز العالي اذ قفز الى ارتفاع ٢،٣٠ متر. وقبل ذلك كان سجل رقما افضل من ذلك بلغ ٢،٢٩ متر .

اما السوفييتية ناديجدا اوليندارنكو فحققت رقما عالميا جديدا حين قطعت مسافة ٨٠٠ متر بـ دقيقة و ٥٤،٨٥ ثانية وبهذا عدلت بـ ٤٩، الثانية الرقم الاولمبي القديم الذي سجلته ابنة وطنها كازنكينا في مونتريال .

وفي المباراة التي جرت في استاد لينين في موسكو ، حيث ستجري الالعاب الاولمبية سجل السوفييتي قسطنطين فولكوف ، يوم الخميس الماضي ، رقما سوفييتيا ممتازا بالقفز بالزانة الى ارتفاع ٥،٦٩ متر .

اما العداء البريطاني الشهير سيبستيان ود المشهور بالركض لمسافات ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ، سجل هو الآخر ارقاما قياسية في المسافات المذكورة تجعله صاحب آمال عريضة بالفوز بميداليات ذهبية في اولمبيادة موسكو القريبة .

المئة الرابعة بعد الالف

(الدفعة السادسة)

كفر قاسم

عادل محمد عيسى — طالب جامعي . عمر احمد حمدان عامر — مزارع . عبد الباسط ابراهيم فريج — ميكانيكي . محمد اسماعيل بدير — طالب . عبد اللطيف عاصي — موظف . محمد عبد الله عامر — طالب ثانوي . عبد الصمد عمر — طالب ثانوي . ماهد امين عطا — عامل . زهير مصطفى طه — مزارع . محمد محمود عامر — خياط . يوسف خليل المقيلي — طالب جامعي . محمد علي عامر — مهندس . نادر مصطفى صرصور — طالب . محمود نهاب بدري — ميكانيكي . محمود عيسى — حداد . غسان صرصور — طالب جامعي . عباس صرصور — معلم. نبيه بدير — معلم ثانوي ومهندس . عمر يوسف — عامل . امين أحمد عامر — طالب ثانوي . عارف صالح عيسى — حداد . صالح بدير — معلم . امين عيسى — معلم . داود صالح عامر — عامل . عبد الحكيم رابي — طالب ثانوي . موفق بدير — طالب جامعي . عبد الرحيم محمد حبابب — مزارع .

عبلين

مرشد سليم — مزارع — رئيس مجلس عبلين سابقا. زهير حبيب خوري — هندسي بناء . نصري المر — عضو لجنة الدفاع عن الاراضي. وليم حاج — مقاول كهرباء وعضو مجلس سابق . راشد سليم — مزارع وسكرتير جمعية النشاط . عزمي نشاشيبي — مهندس بناء . راجي النجمي — عضو اللجنة المركزية لعمال البناء . يوسف غطاس اسعد — معلم . مكرم ايليا سعيد — معلم وعضو نقابة المعلمين . كرم خوري — سائق . جورج نجيب خليل — شاعر ومعلم . محمد ابو النيل — معلم ثانوي . وديع خوري — موظف جمعية تعاونية . ناصر تيم — موظف جمعية تعاونية . صالح سليم — موظف . جاسر الياس داود — معلم ثانوي .

الرامة

فائق اسماعيل — ممثل مسرحي . غطاس غطاس — معلم ثانوي . سهيلة غطاس — عضو حركة النساء الدمقراطيات . هيفاء حنا — معلمة ثانوية . منير غنادري — نجار . سليم غنادري — نجار . جريس جبران — معلم ثانوي . وليد ايوب حنا — معلم ثانوي . يعقوب سمعان — عضو نقابة عمال البناء . محمود شواهدة — صيدلي .

اقرث

غسان حداد — نجار . فوزية حداد — ربة بيت .

كفرياسيف

عزت فرح — سكرتير رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف ومدرس ثانوي . آمال كريني — عضو فرع نهاريا في نقابة المعلمين . سليمان كريني — تاجر . احمد نايف الحاج — نائب مدير مدرسة يني الثانوية . فريد رجا سعيد — فلاح . مصطفى سعد — عضو سكرتارية الجبهة . نسيب نايف حبيب — فلاح . نعيم مخولي — عضو سكرتارية الجبهة . اولغا خوري — معلمة ثانوية . عايدة فرح — معلمة ثانوية . منيرة بولس — عاملة مختبر . ابتهاج مساعدة — ممرضة . مها مخولي — معلمة . نادرة داود — معلمة . ناهدة بولس — معلمة .

دير حنا

مصطفى دحابرة — عامل . امين دحابرة — عامل . محمود دغش — موظف . فاطمة دغش — عضو حركة النساء الدمقراطيات . غريب دحابرة — عامل . حيدر سالم — مستقل .

من مدرسة طمرة الثانوية

الاساتذة : زهير خطيب — طمرة . جميل نشولي — كابول . غازي شحاده — كابول . حسن محمود — كابول . محمد هيبي — كابول . موسى محمد الصغير — شفاعمرو . ابراهيم عبد الدائم — كفر مندا . توفيق خالدي — عكا . فتحي ابو رومي — طمرة . محمود حلاق — الناصرة. عدنان خطيب — طمرة . سمير خوري — حيفا . سليم خوري — الرامة . اميرة ديك — حيفا . ماجد ابو رميلة — القدس . يزيد عواد — طمرة .

صندلة

سليم احمد عمري — مزارع . رشاد عمري — طالب جامعي .

حيفا

سميرة ديك — طالبة جامعية .

الطيبة

محمد مصطفى ابو اصبع — عضو المجلس المحلي . بسام ياسين — مهندس بناء . مصطفى عارف ربيع — عامل . احمد عبد الرحيم داوود — مقاول . شادية محمد ناشف — موظفة . فاتنة يوسف منصور — موظفة . محمود دسوقي — محاسب وشاعر . عبد الحليم نصر — تاجر . صالح جبارة — معلم . عبد الرؤوف ناشف — عامل بناء . عزام احمد ناشف — موظف . صبيح بلعوم — عامل . سعد برانسي — عامل . كمال جبيل عويضة — عامل . يونس ياسين — سائق . يوسف امين الشيخ يوسف — عامل . عبد الحليم مصلح جبارة — ميكانيكي . نعيم محمود جبارة — طالب. عبد اللطيف عبد الله برانسي — عامل . عمر ابراهيم برانسي — حداد ماكينات . عثمان ابراهيم برانسي — طالب . عبد المنعم مصطفى ياسين — عامل . بلال عويضة — عامل . رابق عبد الفتاح ياسين — عامل . احمد محمد جمعة — عامل . داوود عبد الفتاح بلعوم — عامل . محمد جبارة — عامل . خليل محمد ناشف — عامل . عبد الحكيم احمد جبارة — عامل . عادل عارف نصيرات — عامل . حسن جبالي — عامل . محمد سالم ناشف ، مدرس . هاني مصاروة — عامل . فلاح محمود جبارة — عامل . عبد الكريم جميل عويضة — عامل . مروان احمد جبارة — عامل . عبد الباقي جبالي — عامل . سليم سالم — مدرس . سليم برانسي — عامل . جهاد يوسف الناشف — معلم . محمود صادق شيخ يوسف — عامل . شوكت احمد منصور — عامل . احمد محيي الدين — عامل . محمود عبد الفتاح ناشف — صاحب مقهى . صلاح امين تلاوي — عامل . أحمد دسوقي — معلم . محمد صادق شيخ يوسف — عامل . عبد الله مصطفى ابو اصبع — مواطن مقعد . قصي الحج عبد الحفيظ ياسين — طالب . عبد الحليم محمد ناشف — موظف . عبد اللطيف مصاروة — معلم . عبد الحكيم محمد ناشف — عامل . محمود عثمان حبيب — عامل . كامل حاج محمد حبيب — سائق . عبد الفتاح محمد ناشف — سائق . محمد شحادة مصاروة — سائق . احمد عازم — عامل . يوسف جابر — سائق . عبد العليم برانسي — مزارع . عمر سليمان عازم — عامل . سلامة اسعد حبيب — عامل . وليد محمد عازم — عامل . جميل ابو اصبع — عامل . سعيد ابو راس — تاجر . عبد الجبار مصاروة — عامل .

اللد

مؤيد برغال — طالب جامعي .

كفر قرع

محمد ابراهيم مصالحة — طالب جامعي . زهير توفيق — موظف . محمود سعد زيد — هندسي . عوده عسلي — كهربائي . احمد عثامنه — عامل . فارس عثامنه — بقال . مروان سليمان مصالحه — عامل . سلمان محمود زحالقه — تاجر . يوسف عرباسي — عامل . نواف أحمد عثامنه — عامل . محمد يوسف ابو فنى — عامل . عبد الكريم فلاحين — معلم . عبد القادر عرباسي — عامل . ميسرة مصالحه — نجار . عماد عبد الغني عسلي — طالب جامعي . خيرية عرابسي — ربة بيت . سعيد مصاروة — معلم . هاني ابو راشد — نجار . شفيق مصالحه — مساعد محاضر . سعيد كناعنه — عامل . يوسف حسن كناعنه — مهندس . عبد الرؤوف كناعنه — عامل — جمال ابو عطا — طالب جامعي . عادل عسلي — عامل. بلال مصاروة — موظف . محمود عرابي — عامل . منشد عسلي — صاحب مكتبة . مروان فنادقة — تاجر . مفيد فنادقة — وكيل تأمين . يوسف فنادقة — طالب جامعي . يوسف مصالحة — عامل . زهير يحيى — معلم ثانوي . خالد عرباسي — معلم . غالب مصالحة — عامل . عصام علي مصاروة — كهربائي . عصام سليمان ابو راشد — كهربائي . حسن عقل — عامل اجتماعي . عدنان عثامنة — طالب ثانوي . عبد اللطيف قربي — مزارع . يوسف علاوي — طالب جامعي . ياسمين مصاروة — ربة بيت . ابراهيم ابو واصل — طالب ثانوي . غالب ابراهيم مصاروة — عامل . ابراهيم نايف عثامنة — هندسي . عبد القادر ابو فني — محام متمرن . سعيد يحيى — مقاول بناء . حنيفة يحيى — عاملة نسيج . عبد الرؤوف ابو فني — طالب جامعي . ماجد مصاروة — موظف بنك . احمد يوسف حمارشة — مرشد فني . عبد القادر ابو واصل — معلم . عدنان عسلي كهربائي . احمد عوض مصاروة — عامل . عدنان محمود زحالقه — مزارع . محمد عمر يحيى — عامل . ماجد مصالحه — محاسب .

المغار

هايل عساقلة — عامل وشاعر . سهيل فرماني — تاجر . جمال بدر — مصور . محمد ابو نمر — سكرتير فرع الحزب الشيوعي . أنور ابو نمر — نجار . جمال عساقله — عضو لجنة المبادرة الدرزية . ضرغام جوعي — شاعر ، عضو لجنة المبادرة الدرزية . سعيد حلبي — مستقل . زياد طنوس — تاجر . محمود ابو نمر — عامل . حسين اصلان — مقاول . شكيب بشير — عضو لجنة المبادرة وموظف . سليمان دغش — عضو لجنة المبادرة الدرزية — شاعر . سعيد عساقله — شاعر وعضو نقابة عمال البناء . سليمان جابر — معلم . مجيد عساقله — طبيب . سعيد جابر عساقله — محام . يوسف عساقله — محاسب . عزات عساقله — عامل . محمد عساقله — محام . بهجات عساقله — مستقل . جابر عساقله — عامل . شفيق جهشان — سكرتير جبهة المغار الدمقراطية . عيسى حبيب بطرس — عضو مكتب الجبهة . نبيل ايوب — عضو مكتب الجبهة . قاسم فريد غانم — نائب رئيس المجلس المحلي .

بئر السبع

عفيف صفية — طالب جامعي .

الطيرة

خيرية ابو خيط — طبيبة .

يركا

صالح ثابت — طالب جامعي .

شفاعمرو

قحطان شاهين — عضو لجنة المبادرة الدرزية . عمر خازم — كهربائي . هاني صليبا — تاجر . زاهي سليم — عضو لجنة المبادرة الدرزية . عمر خطيب — وكيل تأمين . سعيد قاندين — عامل . رشيد حبيبي — تاجر . حسين هلاحلة — تاجر . محمد هنداوي — تاجر . نصرات صادق خطيب — سائق .

سخنين

حسن دغيم — عامل اجتماعي .

عيلبون

روضة خوري — موظفة . طارق زريق — عامل .

الناصرة

رياض شجيري — عضو مكتب الجبهة . احمد زياد — ماجستير اقتصاد . عزيز بسيوني — عامل . رائد نصر الله — موظف . عزمي حكيم — طالب . يحيى ابو عيشه — مهندس .

طرعان

صلاح اسعد غبن — عضو مجلس محلي طرعان . محمد يوسف حسن — عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . سعيد بدر — عضو مركز نقابة عمال بناء .

باقة الغربية

سليمان مصري — طبيب . ايزابيل مصري — طبيبة . فوزي عثامنه — معلم ثانوي . سمير حمدان — صاحب محطة بنزين . حسني عيداسي — عضو المجلس المحلي . حسن مواسي — تاجر . سعيد مواسي — تاجر . شريف مجادله — عضو المجلس المحلي . مراد قعدان — عضو المجلس المحلي . محمد حمزة غنايم — عضو هيئة تحرير « الشعب » . يوسف ابو فرخ — عامل زراعي . رياض محمد مواسي — طالب ثانوي . توفيق ضراغمة — طالب جامعي . نزار بيادسة — طالب ثانوي . عبد الحكيم سمارة — شاعر وناشر . ابراهيم سعيد عثامنه — كهربائي . زهير ابراهيم بيادسة — طالب ثانوي. ابراهيم عبد الرازق — عامل. صبحي محمود غنايم — طالب ثانوي . جميل مصطفى بيادسة — طالب ثانوي . ابراهيم خالد — عامل . ابراهيم محمد بيادسة — عضو لجنة آباء . طالب عمر — طبيب . فاروق مواسي — معلم وشاعر .

بئر السكة

سليم قطاوي — مهندس .

جت

محمد علي خلف — عامل . محمد قرة — معلم ثانوي .

نحف

سامي سرحان — رئيس المجلس المحلي . كمال نزال — عامل . صفية نزال — ربة بيت . رشيد مطر — عامل . وجيهة عبد الغني — ربة بيت . سعيد نزال — طالب . عائشة نزال — ربة بيت . جمال نزال — عامل . جميل عبد الكريم — طالب . احمد عاطف عبد الغني — عامل . مريم سعد عبد الغني — ربة بيت . احمد عبد المجيد — عامل . جميل نزال — طالب . سعاد نزال — سكرتيرة مدرسة . محمد مطر — عامل . اسامة سعيد — طالب . خالد شباط عامل . علي شباط — عامل . آسيا نزال — طالبة . كلثوم نزال — طالبة . محمود دعيبس — عامل . محمد نزال — عامل . حسن عبد الله — عامل . هيفاء نزال — طالبة . علي حسون — عامل . عمر نزال — طالب . جمال قيس — عامل . جمال عبد الغني — عامل . محمد مصري — عامل . علي شاكر ايوب — عامل . عبد الرحيم مطر — عامل .

البقيعة

د. نجوى مخول — محاضرة في الجامعة العبرية .

حكومة بيغن تكشف نواياها

التخفيض الهزيل في ميزانية الحرب للتغطية على ضرب ميزانيات التعليم والتأمينات الاجتماعية

✱ الهستدروت تعطى مهلة اخرى لاصحاب العمل والحكومة ✱ وزراء بيغن يتناوبون التهديد بالاستقالة ولا احد منهم يستقيل ✱ بيغن بعد « رفول » يدعو الشعب الى التبرع باسبوع عمل ✱ الجبهة تطالب الكنيست بالقيام بمسؤوليتها ✱

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — واخيرا كشفت حكومة بيغن المتدهورة عن نواياها . فبعد عدة ايام من احتدام النقاش حول تقليص ميزانية وزارة الحربية يتبين ان هذا التقليص لم يكن اضطراريا (ازاء تفاقم الازمة الاقتصادية والتضخم المالي) بل جاء ليكون مبررا لنواياها بخسف ميزانيات التعليم والتأمينات الاجتماعية وما تبقى من مساعدات حكومية (سوبسيديا) لدعم اسعار المواد الغذائية الاساسية .

ففي جلسة الحكومة الاخيرة ، هذا الاحد ، تقرر اجراء تخفيض ما يعادل ٥ — ٨ مليارات ليرة من ميزانيات الرفاه الاجتماعي والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والسوبسيديا .

وجرى بحث هذا الموضوع ، امس الاثنين ، في اجتماع الطاقم الوزاري الاقتصادي برئاسة يغئال هورفيتس ، وزير المالية ، الذي اعلن في اعقاب الاجتماع ان لجنة خاصة من وزارته تبحث الاجراءات العملية الواجب اتخاذها لتنفيذ هذا التقليص وستقدم توصياتها الى الطاقم الاقتصادي خلال ٢٠ ساعة — اي اليوم الثلاثاء .

ونفى هورفيتس انه ينوى الاستقالة . وكذلك اعلن راديو اسرائيل ان وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، ووزير المعارف ، زبولون هامر ، تراجعا من نيتهما في الاستقالة بسبب التخفيض الجديد بحجة ان الشعب عبر عن دعمه لهذه الحكومة حين قرر التبرع باجرة يوم عمل شهريا حتى نهاية السنة — اي اسبوع عمل .

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان — او رفول دعا افراد الجيش والشعب الى التبرع باجرة اسبوع العمل هذا . فتبعه مناحيم بيغن ، يوم الجمعة الماضي ، وكرر الدعوة بحماس شديد . الامر الذي اثار سخرية حتى الاوساط المقربة من رئيس الحكومة مثل صحيفة « معريب » وغيرها فاكدت ان هذه الخطوة لن تحل الازمة الاقتصادية في البلاد بشكل جذري .

التقليصات

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، بعض الاقتراحات المزمع اقرارها في اجتماع الطاقم الاقتصادي ، اليوم الثلاثاء ، ومنها :

✱ اجراء تقليص جديد في السوبسيديا عن الخبز ورفع سعر الرغيف الى ٩ — ١٠ ليرات .

✱ الغاء التعليم المجاني في الصفين الحادي عشر والثاني عشر او احدهما .

✱ الغاء مخصصات التأمين عن الولدين الاول والثاني .

✱ رفع اسعار التعليم الجامعي الى ٢٠ الف ليرة للطالب — اي بزيادة ٥ الاف ليرة عن المقرر للسنة الدراسية القادمة .

✱ الزام المزارعين بدفع اجور للمرشدين الزراعيين العاملين في وزارة الزراعة .

المراخ يمهل ويهمل

ومن جهة اخرى ، وعوضا عن القيام بكفاح عمالي جدي لاسقاط حكومة الكوارث الاقتصادية هذه ، يواصل قادة الهستدروت المراخيون سياستهم المهادنة لاصحاب العمل والحكومة . فعلى الرغم من مماطلة هؤلاء حوالى ثلاثة اشهر في التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية قررت قيادة الهستدروت اعطاء مهلة جديدة لمدة اسبوع للرد على اقتراحات الهستدروت بالنسبة لزيادة اجور العاملين وتحديد الحد الادنى من الاجور . ويذكر ان قيادة الهستدروت تراجعت عن مطلبها برفع الاجور بنسبة ٢٠٪ فاكتفت بـ ١٥٪ ثم ١١٪ اما اصحاب العمل والحكومة فيصرون على دفع ٨٪ فقط . بل ان رئيس اتحاد الصناعيين ، بوما شبيط ، سمح لنفسه ، ازاء موقف الهستدروت التراجعي ، بان يطالب بتجميد الاجور والاكتفاء بدفع علاوة الغلاء مرة كل ٣ اشهر .

ومن جهة اخرى اكد مندوبو لجان العمال الـ ١٣ ، وهم يمثلون ١٠٠ الف عامل ، انهم لن يتراجعوا عن مطلبهم بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ وانهم سيناشدون تهديدهم بالخروج الى الشارع ، هذا الاسبوع ، اذا لم يستجب لمطالبهم . واعرب هؤلاء عن استيائهم من قيام قيادة الهستدروت باعطاء مهلة اخرى لاصحاب العمل والحكومة .

الجبهة تبحث في الكنيست

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب الى رئاسة الكنيست دعاها فيه الى اجراء بحث عاجل حول الاوضاع الاقتصادية الخطيرة والتقليصات التي تنوى الحكومة اجراءها في ميزانيات التعليم والرفاه الاجتماعي . وجاء في الطلب ان هذه التقليصات لن تلجم التضخم المالي بل ، على العكس ، فانها ستؤدي الى تخفيض جديد في مستوى معيشة العاملين باجرة وستضر بذوي المداخيل المنخفضة والمتوسطة . وطالب طوبي الكنيست بان تقوم بدورها ومسؤوليتها وتلزم الحكومة بتغيير سياستها الكارثية .

كما طالب طوبي ، في طلب اخر ، الكنيست بان تجري بحثا تقرر في اعقابه الزام الحكومة باجراء تخفيض جدي في ميزانية وزارة الدفاع .. حيث ان هذه الميزانية تلتهم معظم ميزانية الدولة .

اجتمـــاع رؤســـاء الجليـــل اليهـــود والعـــرب

زيدان : مستعدون لتقبل كل اقتراح ايجابي ولكن على الطرف الآخر ان يتفهم قضايانا

الناصرة — لمراسلنا — تم امس الاثنين لقاء في قاعة المركز الجماهيري في (كفار طابور) بين رؤساء سلطات محلية يهود وعرب من الجليل بناء على دعوة وجهها رئيس مجلس « كفار طابور » المحلي . وسبق هذا الاجتماع اجتماع للجنة الرؤساء العرب قرروا فيه تلبية الدعوة رغم صيغتها الاستفزازية .

واشترك من الجانب العربي عشرون رئيس سلطة محلية عربية ومن الجانب اليهودي ١١ رئيسا من رؤساء السلطات المحلية اليهودية . وكان موضوع البحث قضية التعاون اليهودي العربي . ودار الحديث حول كيفية اجراء التعاون اليهودي العربي بين السلطات المحلية وكيفية حل القضايا المشتركة .

وتحدث رؤساء السلطات المحلية اليهودية حول تطوير الجليل وبرز في كلامهم الاهتمام بتهويد الجليل وزيادة عدد السكان اليهود فيه .

اما الرؤساء العرب فقد ركزوا في كلامهم على مطلب تحقيق المساواة .

وتكلم من الرؤساء العرب رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس مجلس سخنين المحلي جمال طربيه ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر ورئيس مجلس دبورية اسعد عزايزة .

وحين وقف توفيق زياد ليتحدث حول مشاكل الجماهير العربية ، واهمها مشكلة الارض ، حدثت ضجة في القاعة واخذ بعض رؤساء البلديات والسلطات اليهودية بالصياح : دعونا من السياسة !! فاجابهم توفيق زياد ان مشكلة الارض وسياسة سلب الاراضي هي لب المشكلة وهذه السياسة العنصرية ضد العرب هي التي تخلق التوتر في العلاقات بين الشعبين . وتكلم جمال طربيه بنفس الروح التي تكلم بها توفيق زياد .

هذا وقدم توفيق زياد، باسم الرؤساء العرب ، اقتراحات تدور حول شجب التحريض على اجتماع الناصرة للسلطات المحلية وشجب تصريحات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية لور اربيه والمطالبة بادخال ممثلين عن السلطات المحلية العربية في الجليل الى ما يسمى بمجلس تطوير الجليل على اساس المناصفة اي ٥٠٪ ، وتحقيق المساواة للسلطات العربية في كل البلاد .

هذا ورفض رؤساء السلطات اليهودية الموافقة على هذه الاقتراحات محاولين التملص عن طريق الحديث غير الواضح عن المساواة ورفضوا شجب التحريض على السلطات العربية ، وتصريحات لور اربيه ! كما ورفضوا ادخال مشكلة الارض في الاقتراحات . وتكلموا بشكل ديماغوغي ضد التطرف!

وقبل نهاية الاجتماع تشكلت لجنة مشتركة تتالف من ثلاثة من الرؤساء اليهود وثلاثة من الرؤساء العرب تعينهم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وتقوم هذه اللجنة بدراسة نتائج الاجتماع واعداد برنامج لاجتماعات قادمة .

هذا وصرح الناطق باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد محمد زيدان ، لمراسلنا اننا على استعداد لتقبل كل اقتراح لعمل مشترك ولتفهم الطرق الايجابية للعمل . لكن على الطرف الاخر ان يبدي استعدادا لتفهم قضايانا وحلها .

يطالبون باستقالة وزير الاسكان !

تل ابيب — لمراسلنا — طلب قادة نقابة المهندسين المعماريين في البلاد ، في مؤتمرهم الصحفي الذي عقدوه اول امس الاحد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، بالاستقالة من منصبه فورا وذلك بسبب « تشبيطه العنويات في فرع البناء » — كما ورد في اقوالهم . واشار المتحدثون الى قصورات الوزير ليفي ووزارته . وحملوا بشدة على لجوئه الى المغامرة في استيراد اساليب بالية فشلت في الخارج وتطبيقها في البلاد .

واكد احد المتحدثين ، مردخاي بن حورين ، ان وزارة الاسكان تتحمل اولا واخيرا مسؤولية الارتفاع الهائل في اسعار الدور والبطالة المتفاقمة في فرع البناء . وكشف عن استهتار وزارة الاسكان بطاقة المهندسين . فذكر انه في حزيران ١٩٧٩ قام بعض المهندسين ببناء ١٤ منزلا مساحة كل واحد ٩٠ مترا مربعا ويضم ٤ غرف بلغت تكاليفها (..) الف ليرة وذلك وفق طريقة خاصة تمكن من بناء دور زهيدة بجودة عالية . ودعي ممثلو وزارة الاسكان للاطلاع على نتائج التجربة لكن احدا لم يكلف نفسه عناء الحضور !

اطلاق سراح ماجد ابو يونس

عكا — لمراسلنا — بعد اعتقال دام ١١ يوما اطلق سراح الرفيق ماجد ابو يونس ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في سخنين ، يوم السبت الماضي لكن ليس قبل توقيعه على كفالة شخصية بقيمة ٥ آلاف ليرة .

وكانت الشرطة اعتقلت الرفيق ابو يونس في ليلة ١٠ الجاري بتهمة تحريض طلاب المدرسة الثانوية على التظاهر احتجاجا على اجراءات القمع الاحتلالية في المناطق المحتلة . وقد نفى التهمة مؤكدا ان اعتقاله الاستفزازي يجيء ضمن حملة القمع ضد الجماهير العربية والحزب الشيوعي . ولما فشلت اساليب التهديد والشتائم في ثنيه عن موقفه زج به في الزنزانة . فاضرب عن الطعام حتى اطلق سراحه منها بعد ٤٨ ساعة .

تحذير ونفير من جبهة الناصرة الدمقراطية :

لنقف صفا واحداً في مواجهة الفاشية ودفاعا عن الحريات الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا مسؤولا في نهاية الاسبوع الماضي ، هو بيان تحذير ونفير « في هذه الايام المحفوفة بالاخطار الحقيقية على ما تبقى من حريات مدنية وحيث تهدد نزوات العصابات الفاشية السائبة وجود الجماهير العربية » والتحذير هو « للعنصريين الحالمين احلاما اجرامية ضدنا » والنفير « لشعبنا ان يقف صفا واحدا اكثر من اي وقت مضى لافشال المخططات الاجرامية » .

ويسجل البيان اهم الاحداث التي وقعت منذ اول ايار الماضي وحتى اليوم وكانت دليلا على التدهور الخطير في اوضاع البلاد والمنطقة : قتل الطالب ناجح ابو عليا من عنبتا المحتلة وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي واكتشاف مخزن الاسلحة على سطح مدرسة دينية في القدس كانت معدة لنسف المسجد الاقصى ومنع التجول في الخليل والجرائم التي وقعت خلاله والاعتداءات العنصرية الفاشية من « غوش ايمونيم » وغيرها على اهالي الخليل ورام الله وغيرهما وتصريحات الرابي المأفون كهانا عن طرد العرب وجريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ..

ويربط البيان بين المظاهر العنصرية ذات الطابع الفاشي ، في المناطق المحتلة ، وتصعيد القمع في التعامل مع المواطنين العرب في الدولة .

فمن التصريحات العنصرية السافرة الى تكرار الاعتداءات العنيفة على الفرق الرياضية والتصاعد في الاعتداءات الفاشية على طلابنا العرب في الجامعات وتصرف الشرطة المشبوه، حيث تعتقل الضحايا وتطلق العنان للعصابات الفاشية السائبة . وتصعيد اقامة « المناطر » في الجليل وتصاعد حملات الاستفزاز للعمال العرب في اماكن العمل وعند الحواجز البوليسية .. ثم كانت حملة التحريض الدموية ضد جماهيرنا العربية وتركيز التحريض الشخصي على رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وفرض الاقامات الجبرية على اربعة من الوطنيين البارزين ..

ويؤكد البيان : ان كل اساليب القمع والارهاب لم تعد قادرة علينا وسوف نحتفظ لانفسنا بالدفاع عن النفس لمقاومة الهجمة الفاشية . ان النصف مليون عربي في هذه البلاد قادرون على ان يكونوا مليون قبضة فولاذية في وجه العنصرية والارهاب والفاشية ودفاعا عن كرامتنا الانسانية والقومية ودفاعا عن قيم الدمقراطية والمساواة والتعايش والاخوة اليهودية — العربية . وفي الوقت نفسه نحمل الحكومة مسؤولية التدهور الحالي وما يترتب عليه .

ويعبر بيان جبهة الناصرة عن تاييدها الكامل للنداء القطري من اجل عقد مؤتمر وطني للجماهير العربية وكرر دعوتها لعقد المؤتمر في الناصرة . كما واعرب البيان عن تقديره لانصار السلام والدمقراطية اليهود والعرب ودعا الى اقامة اوسع جبهة لصد الفاشية وحماية الحريات الدمقراطية والتعايش بين الشعبين . كما ناشد الراي العام العالمي ان يشدد ويوسع تضامنه مع نضال جماهيرنا العادل من اجل العيش والتطور في وطننا .

المسابقة القطرية لزيادة توزيع الصحافة الشيوعية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يفيد مراسلونا في الفروع ان العديد من فروع الحزب والشبيبة الشيوعية عقدت اجتماعات خاصة على اثر الاعلان عن المسابقة القطرية من اجل زيادة توزيع الصحف الشيوعية تباحثت فيها حول انجع الطرق لايصال كلمة الحزب الى اوسع قطاعات الجماهير في مختلف انحاء البلاد .

وتضع هذه الفروع نصب اعينها هدف الفوز ، في المسابقة الاشتراكية فيما بينها ، بالجوائز القيمة التي اقرت منحها سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للفروع الفائزة وللموزعين النشيطين.

وكانت سكرتارية اللجنة المركزية دعت الفروع الى الاسراع في التجند لانجاح حملة زيادة توزيع الصحافة الشيوعية حيث ان وقت المسابقة قصير وستعلن نتائجها في مهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيقام على جبال الكرمل في حيفا في يوم السبت ١٨—١٠—١٩٨٠ .

ونذكر موزعي « الاتحاد » وقراءها مرة اخرى بشروط المسابقة وجوائزها :

١ — عدد الصحف الموزعة — اساس المسابقة معدل التوزيع في عام ١٩٧٩ .

٢ — عدد المشتركين الجدد في التوزيع الذين تم تجنيدهم .

٣ — عدد الموزعين — من اعضاء الحزب واصدقائه — الذين يشتركون في التوزيع اسبوعيا .

٤ — عدد الجولات من بيت لبيت وفي المصانع وغيرها .

٥ — تنظيم الدفع .

اما الجوائز فستكون على النحو التالي :

المنطقة الفائزة — اثاث للنوادي . جهاز راديو ، او تلفزيون .

الفائزان الاولان : تذكرة سفر الى احد الاقطار الاشتراكية لكل منهما.

٦ أيـام — بقيـة

وتوطيد اواصر الصداقة بين حركتي النساء الدمقراطيات في اسرائيل وبلغاريا .

وعقد الوفد ، عشية مغادرته بلغاريا ، مؤتمرا صحفيا باشتراك عدد كبير من الصحفيين البلغار والاجانب قدم فيه الرفيق ماير فلنر بيانا حول الزيارة . ورد اعضاء الوفد على الاسئلة التي وجهها الصحفيون . ورددت وسائل الاعلام اصداء هذا المؤتمر كما قام التلفزيون وغالبية الصحف البلغارية باجراء مقابلات مع الرفيق فلنر اشادت فيها بنضال ومواقف الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية من اجل احراز السلام العادل في الشرق الاوسط . وكان الرفيق فلنر قد حاضر امام اجتماعين في اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للحزب وامام لجنة الجبهة الوطنية حول الاوضاع السياسية الراهنة ودور الحزب في خضمها .

الشكعة وخلف والطويل و « الطليعة » — بقيـة

الاردن الى نابلس رئيس البلدية المناضل بسام الشكعة بعد ان عبر المرحلة الاولى من العلاج . وقال مصدر مقرب من عائلة الشكعة ان حالته اصبحت مرضية وانه سيخضع لعملية جراحية بسيطة يعود على اثرها الى نابلس لمزاولة اعماله كرئيس للبلدية .

ابدا على هذا الطريق

هذا وصرح رئيس بلدية البيرة ، ابراهيم سليمان الطويل ، لجريدة « الشعب » ان سفر خلف والشكعة لتلقي العلاج في الخارج لا يزيدنا الا صلابة وصمودا واننا نتمنى لهما الشفاء العاجل والعودة لمزاولة عملهما على ارض الوطن . وقال الطويل ان شعبنا سوف يستمر وستبقى المسيرة مستمرة ومهما بلغت التحديات ، وان كل الممارسات الموجهة ضد شعبنا لن تثنينا عن هدفنا والمسعى للوصول اليه حتى الحصول على حقنا الشرعي في قيام دولتنا المستقلة بقيادة منظمة التحرير . وطالب الطويل سلطات الاحتلال بالكشف عن المعتدين منفذي جريمة ١٩٨٠/٦/٢ .

لا فراغ ..

وكانت صحيفة « الطليعة » المقدسية قد نشرت ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، مقالا بعنوان « الفراغ السياسي ليس في المناطق المحتلة بل في رؤوس الحالمين بذلك » جاء فيه انه « بعد عملية ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، واثر المحاولات الاجرامية لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، انطلقت بعض الاوساط المشبوهة والمعادية لتدعى بان المناطق المحتلة الان تعاني من فراغ سياسي ، خاصة وان هؤلاء الرؤساء جميعا هم اعضاء في لجنة التوجيه الوطني التي اصبحت ذات كلمة مسموعة بين جماهير المناطق المحتلة . ولكن الاحداث التي تلت عمليات الابعاد والاغتيال ، قد اثبتت بشكل قاطع خطأ هذا الراي » .

وجاء في الطليعة ان رئيس بلدية رام الله كريم خلف قال عن مدعي الفراغ السياسي «انهم يحلمون بذلك ويتمنونه لكن الجماهير التي افرزت قادتها ما زالت موجودة وتقف لهؤلاء بالمرصاد وهي قادرة دائما على العطاء » .

لجان شعبية في الاحياء

وجاء في مقال «الطليعة» ايضا ، ان « الضرورة والحاجة الان ملحة اكثر من اي وقت مضى للتكوين لجان للاحياء لتنظيم حياة السكان من كافة النواحي، ورفع درجة اليقظة خاصة وان محاولات الاغتيال ووضع المتفجرات ما زالت مستمرة . واثبتت لجان الاحياء جدواها وفاعليتها في اثناء منع التجول » .

وبهذا الخصوص يقول المناضل خلف «لقد كنت من اول المبادرين والداعين لذلك .. وانني الان اجدد الدعوة لتشكيل مثل هذه اللجان » .

لجنة التوجيه الوطني

وصرح المناضل خلف لـ «الطليعة» بان « لجنة التوجيه الوطني تمثل كافة قطاعات شعبنا من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين . وهي ليست بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما يحاول البعض الايحاء ، بل هي امتداد لها ومهمتها التوجيه كما هو وارد في التسمية . وكانت الحاجة لوجود شكل من اشكال القيادة والتوجيه هي التي افرزت وجودها ازاء اتفاقيات كامب ديفيد وحاجة الجماهير لمواجهة تلك الاتفاقيات والعمل على احباطها».

اجتماع اريحا يتهم

وجاء في بيان الهيئات التي اجتمعت، يوم امس ، في اريحا والذي اشرنا اليه في اول الخبر : « اننا نحمل السلطات الاسرائيلية والحكم العسكري المسؤولية الكاملة عن الممارسات التي كانت لسلطتها كاملة في تشجيع عمليات الاستيطان المسمومة والتوجه العنصري ضد سكان الارض المحتلة . وان لفلفة التحقيق — في جريمة ١٩٨٠/٦/٢ — والتباطؤ فيه وعدم كشف حقيقة المسؤولين عن تنفيذ العمليات الاجرامية ليؤكد حقيقة تورط السلطات في هذه المؤامرة البشعة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الشعوب » .

وجاء في بيان اريحا ، ايضا : « ان شعبنا الفلسطيني لن تثنيه ممارسات القتل والارهاب الفردي عن التصدي لكل المؤامرات الامبريالية ، التي تستهدف القضاء على حقوقه المشروعة . واننا باسم هذا الشعب نعلن رفضنا التام والكامل لكل مؤامرة « كامب ديفيد » وملحقاتها الاستسلامية وخاصة مشروع « الحكم الذاتي » الهزيل . ونعلن اننا لن نفرط ابدا في حقوقنا المشروعة المتمثلة في حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية » .

جـيـن فـونـدا — بقيـة

سياسة وممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة وسياسة وممارسات التمييز العنصري والاضطهاد القومي للمواطنين العرب في اسرائيل .

وتحدث زياد عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل وكفاح القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل والثابت .

وفي ختام اللقاء قدم زياد هدية رمزية لجين فوندا . فشكرته واهل الناصرة على هذا اللقاء الحار متمنية ان تعود الى البلاد وقد خيم على ربوعها السلام .

ويذكر ان جين فوندا تزور البلاد بناء على دعوة من المسرح البلدي في حيفا للظهور في عدة برامج يذهب ريعها لتحسين الحياة الثقافية في الاحياء .

سقوط خمسة طلاب — بقيـة

حادث اطلاق النار على الطالبة تغريد البطمة والضمان بعدم تكرار مثل هذه الاحداث في المستقبل . كذلك قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الحربية عن الموضوع نفسه . وسأل — هل يجري تحقيق في الحادث ؟! وما هي النتائج والخطوات التي اتخذتها وزارة الحربية .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على شارع الدبسة في بيت لحم، حيث جرح يوم السبت الماضي احد جنود الاحتلال في عينه . واعلنت السلطات ان الجندي المذكور اصيب في عينه برصاصة اطلقت عليه من مدى قصير وليس بحجر كما اعلن في وقت سابق .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان عبوات ناسفة انفجرت في غزة وبني براك وتل ابيب والتلة الفرنسية في القدس وبردس كاتس جرح من جرائها ٨ افراد .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

شيئا عن اي تحقيق فيها . حتى الضحايا انفسهم لم يوجه اليهم اي سؤال ! واما صحف البلاط الاسرائيلي ، صحف « العالم الحر » ، فاما انها قد « طوت » الموضوع او لا تزال « تفلت » مظاهر الغبطة ..

وبعد هذا كله ، وغيره ، يستمر رئيس الحكومة في ترديد الحديث عن « منظمة القتلة » مقنعا نفسه بأن « الكذبة الكبرى » لا يزال لها سوق في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية .

اننا نبكي كل ضحية بريئة ، عربية كانت او يهودية او من اي شعب من الشعوب . وفي الوقت نفسه نحن مقتنعون ، ودليلنا التاريخ كله ، ان دماء الابرياء لا تذهب سدى بل ستزيد الاحياء وعيا ووحدة صف وتشبثا بالحق حتى تصبح كل نقطة دم سيلا يجرف الاحتلال وموبقاته ويطلع فجر السلام العادل .

اننا مقتنعون ، ودليلنا حزبنا اليهودي العربي المتآخي والشجاع ، بان شعب اسرائيل نفسه سيلفظ مقترف هذه الجرائم والمسؤولين عنها الذين يتاجرون بدمائه وبمستقبله ويهددون مصيره في هذا الشرق الصابر طويلا حتى درجة الانفجار !

اننا مقتنعون بان الضمير العالمي ، الذي لم تلوثه لا مجازر الفيتنام ولا اكاذيب المعتدين الامبرياليين والرجعيين الكفرة على افغانستان الثورة ، موجود ولن يتلوث بل يتحرك وسوف يتحرك خصوصا وانه لم يعد مجرد ضمير ، بل اصبح قوة مقدسة كاسحة ، من افغانستان حتى اليمن ومن اثيوبيا حتى كوبا !

وكان اجدر بالمسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلي ، الذين يتآكلهم الاستعلاء العنصري كالقمل في الجيفة ، ان يتذكروا قبل فوات الاوان كلمة غولده مئير : « كم نحن ضعفاء امام الاقوياء . وكم نحن قلائل امام الكثيرين » .

فحينئذ يعم السلام وتعود العصافير تغرد فوق ضريح تغريد الاخضر .

سـجل الشـرف — بقيـة

فقتل الشاب محمد محمود الجنيدي (٢٣ عاما) برصاص الاحتلال « الطائش » . شاب من الخليل . محمد محمود الجنيدي .

١٩٧٦/١٠/١٦ . المسؤولون يبلغون ذوي السجين عجاج علاونة (٦٠ عاما) انه فارق الحياة في السجن. رب عائلة من ١١ نفرا من قرية جبع قضاء جنين . هدموا بيته وحكموا عليه بالسجن ٥ سنوات . عجاج علاونة .

٧٦/١١/١٨ — الخليل . مقتل خليل عبد الله مصطفى العواودة بعد مطاردة استمرت عدة سنوات . خليل العواودة .

« اليد الحديدية » لا تكل . تصاعد الهجمة الاستيطانية . اول ايار ١٩٧٧ . المظاهرات تتحول الى هبة شعبية .

٢ ايار ١٩٧٧ . قباطية. مظاهرة . الشاب بلال ابو الرب (١٩ عاما) يسقط شهيدا بالرصاص «الطائش» . بلال ابو الرب .

جنازته بعد الظهر . قوات الاحتلال تهاجم الجنازة . وتقتل فاطمة يوسف حمامدة (٥٥ عاما) . فاطمة حمامدة .

١٩٧٧/٥/١٧ . « الانقلاب » الليكودي في اسرائيل . بيغن وشارون في الحكم . غوش ايمونيم ينتصر . نوفمبر ١٩٧٧ السادات يفرش السجاد الاحمر امام الاحتلال الاسرائيلي . العدوان على جنوب لبنان .

١٩٧٨/٣/١٩ . اضراب عام في المناطق المحتلة. سيارة عسكرية تدوس الشاب بسام صادق (١٧ عاما) فيسقط قتيلا . بسام صادق .

وتدوس الطفل محمود ابو غضيب . كلاهما من مخيم عسكر للاجئين . محمود ابو غضيب .

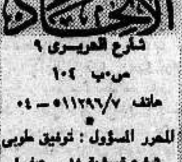
خيانة « كامب ديفيد » الثمرة الحرام لسياسة « اليد الحديدية » . المظاهرات والاضرابات تعم المناطق المحتلة .

١٩٧٩/٢/١٥ . حلحول . مسيرة صامتة . رصاص « طائش » . سقوط طفلين : رابعة احمد الشلالدة ونمري حسن الشاني .

اول ايار ١٩٨٠ — يوم اخوة العمال . مظاهرة طلبة عنبتا . « رصاص طائش » في المدرسة الثانوية . سقوط الطالب ناجح ابو عليا .

٢٣ حزيران ١٩٨٠ — الطالبة (١٩ عاما) تغريد البطمة . « اليد الحديدية» . « الرصاص الطائش» . ما هو مستقبل هذه « اليد » ؟

القائمة ناقصة . كان الوقت الذي مضى على الاحتلال طويلا (١٣ عاما) واما الوقت الذي توفر لنا حتى نسجل هذه القائمة هو قصير جدا. ولكن ليست هذه هي القضية . القضية ان القائمة — يا للناس — لا تزال مفتوحة . « اليد الحديدية » لا تجد لها من « مخرج » سوى المزيد من هذه « اليد الحديدية » . حتى تأكل الاخضر واليابس . انتبهوا : الاخضر واليابس! ومع ذلك تظل « اليد الحديدية » التعبير الارذل عن الافلاس السياسي التام وعن فقدان المستقبل وعن الاجترار العقيم : اجترار نفسها واجترار اسلافها : واقعا ومصيرا محتوما : الجريمة والعقاب !



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

شكـــر على تعـــاز



عموم آل خوري يشكرون جميع من واساهم في مصابهم لفقدان عزيزهم الغالي

ابراهيم توفيق خوري

ويعلنون عن قبول التعازي في بيت اخ الفقيد — جورج توفيق خوري — شارع عباس رقم ٣٢ — حتى يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٦/٢٨ .